

ناحية حمام العليل دراسة في الجغرافية الإقليمية

أ.د. داؤود سليم داؤود عبدالمحسن أحمد ابراهيم الطه

جامعة الموصل - كلية التربية - قسم الجغرافية

تاريخ القبول

٢٠١٣/٤/٣

تاريخ الاستلام

٢٠١٣/٢/٢٧

الملخص

تمتاز ناحية حمام العليل بإقليم ذي تركيبيية طبيعية خاصة وذي تنوع نسبي في خصائصها، إذ تقع ضمن محافظة نينوى ضمن قضاء الموصل وبمساحة تقدر بـ ٧٥٧ كم<sup>٢</sup> فيه وتشكل نسبة ٢% من مساحة المحافظة، ضمن المنطقة شبه الجبلية المتنوعة من حيث الارتفاع والخصائص الطبيعية الاخرى كالمياه والتربة والنبات الطبيعي متأثرة ببنيتها الجيولوجية ومناخها ضمن الاستبس الحار الجاف صيفاً.

وبلغ عدد سكان ناحية حمام العليل ٦٧٣٣٢ نسمة لسنة ٢٠١٠م وتصل كثافتهم الى ٨٩ نسمة/كم<sup>٢</sup> ومنهم ١٩٧٨٤ نسمة سكان حضر (ضمن مدينة حمام العليل) و ٤٧٥٤٨ نسمة سكان ريف للسنة ذاتها يتوزعون توزيعاً عشوائياً ضمن (٤٥ مقاطعة) وبزيادة نمو سنوية ٢،٩٢% للمدة (١٩٩٧-٢٠١٠) إذ تشير الى النمو المستمر في سكانها مقارنة بالفترات السابقة، وتتوزع استعمالات الارض ضمن الناحية (وفق تصنيف اندرسون) إذ تقدر المساحة المستوطنة والبنى التحتية ١١٧،٨٩ كم<sup>٢</sup> من مساحة الناحية والاراضي الزراعية ٥٢٥ كم<sup>٢</sup> منها اما الاراضي المفتوحة (المراعي) فقاربت من ١٠١ كم<sup>٢</sup> منها والاراضي الجرداء ١٣،١١ كم<sup>٢</sup>.

وقد ساهمت المقومات الطبيعية والبشرية في تنوع القطاعات الاقتصادية في الناحية إذ سجلت اعلى الكثافات الزراعية ضمن الاراضي المحاذية لنهر دجلة البالغة مساحتها بـ ١٨ كم<sup>٢</sup> تزرع بالخضراوات الصيفية والشتوية، اما المساحات الاخرى الصالحة للزراعة فاستثمرت بزراعة محاصيل الحبوب (القمح والشعير) بـ ٤٧٣ كم<sup>٢</sup> ما نسبته ٩٠% من المساحة الصالحة للزراعة. وتمتلك ناحية حمام العليل ثروة حيوانية جيدة من المواشي كالأبقار والجاموس والاعنام والماعز إذ جاءت الاعنام بالمرتبة الاولى في عددها البالغ (٥٧٢٥١ رأس)، قياساً بالأنواع الاخرى، وقدرت نسبة العاملين في الزراعة بـ ١٤،٧% من القوى العاملة والعاطلين عن العمل في الناحية البالغة (٣٢٤٨٥ عامل) لسنة ٢٠١٠.

واشتهرت ناحية حمام العليل بصناعة الاسمنت والذي يضاها في نوعيته الاسمنت المستورد وبطاقة فعالية اقتربت من ٣٠٢٠٠٠ طن سنوياً لسنة ٢٠١٠ ما نسبته ٧،٦٥% من الطاقة الفعلية للمصانع الاسمنت العراقية، وتغطي شبكة طرق النقل قرى محدودة ضمن الناحية كالطرق السريعة طريق الموصل- بغداد بطول ٢٢،٣٠٠ كم والطريق الرئيس المكمل له الموصل- بيجي بطول ٤،٤٩ كم والطرق الثانوية التي تربط بين المدن الرئيسة لأغراض

محلية اخرى، فضلاً عن سكة الحديد التي تمر بالناحية وتربطها ببغداد والموصل بمحاذاة شرق دجلة من جنوبها نحو الشمال بمسافة (٣٠ كم).  
وتبلغ نسبة العاملين في القطاع التجاري للناحية ما نسبته ١،٩١% من مجموع القوى العاملة فيها يتركز معظمهم في مدينة حمام العليل يزاولون التجارة في بيع السلع المختلفة ومزاولة بعض الحرف التجارية البسيطة.  
وتتمتاز ناحية حمام العليل منذ القدم بوجود حركة سياحية ضمن بعض مناطقها خاصة في فصلي الربيع والصيف بغرض السياحة والاصطياف بمياهها المعدنية الحارة المتوافرة من خلال العيون الكبريتية في حماماتها ضمن المدينة.

## المقدمة

تعد الجغرافية الإقليمية مجال دراسة الفروع الجغرافية باختلاف أنواعها، إذ إن الأقليم هو بمثابة الوعاء الذي يحتوي الظواهر الجغرافية الطبيعية والبشرية والاقتصادية، ويتمكن من استيعاب تداخلها من خلال اجراء التحليلات المكانية وفقاً لطبيعة البيانات والمعلومات مهما تعددت مصادرها باستخدام التقانات الحديثة في التحليل والمعالجة، ولعل نظم المعلومات الجغرافية GIS صممت منظومتها البيانية من اجل تقديم تلك التحليلات المكانية منذ انطلاقتها الاولى في منتصف القرن المنصرم (الدول النامية) متخذة من الاقاليم الجغرافية مجالاً لها في وضع وتحليل ونتاج الخرائط وبمعلومات غزيرة وبوقت وجهد وتكلفة اقل مما هي في الطرائق الوصفية والاحصائية القديمة.

وبذلك تعد الدراسة في الجغرافية الإقليمية ثمرة لجهود العديد من الاختصاصات الجغرافية الحديثة منذ استقاء المعلومات انتهاءً بوضع سمات لشخصية الاقليم تكون شاملة لواقعه المكاني ومعبرة عن وجوده الجغرافي، إن لإقليم حمام العليل المزمع دراسته خيوط اضاءات بحاجة لان تتكشف عتمتها في خضم الاحباطات العلمية التي تواجه الدراسة الإقليمية والاهمال الذي يعاني منه كالأهمال الذي تعاني منه العديد من الاقاليم في محافظة نينوى، في ظل ما مر به بلدنا من ظروف وازمات كان لها الاثر في ذلك الاهمال مما زاد اشكالات الواقع سوءاً في خضم النمو المتسارع للسكان وحاجاتهم والتطورات الحديثة ومتطلباتها الاجتماعية والاقتصادية التي لا تقدر الامكانات الحالية لتلك الاقاليم من استيعابها، بل أثرت التوقف واهمال ذلك الواقع وهضم احباطاته الداخلية والخارجية كافة، من خلال بدء والوقوف على ما آل اليه ذلك الواقع وهضم احباطاته الداخلية والخارجية كافة، من خلال تقديم الدراسات الخاصة بالنهوض به نحو الحاضر والمستقبل.

### اهمية الدراسة:

تأتي أهمية دراسة ناحية حمام العليل اقليمياً من أهمية الدراسة الإقليمية في معرفة سمات الشخصية المكانية لمنطقة الدراسة والتعرف على جوانبها المختلفة وابرار مميزات تلك الجوانب والمعوقات التي تواجه واقعا على اختلافها، من خلال سبر اغوار تلك الناحية والدخول في تفاصيل حياة سكانها والاستعانة بكل ما من شأنه توظيف امكاناتها المتفرعة في النهوض بذلك الواقع وبلوغ التنمية الإقليمية، التي لا تتحقق الا بمساعدة مثل هذه الدراسة التي تكشف عن واقع حال الناحية وافاقه المستقبلية.

### مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة دراسة ناحية حمام العليل الإقليمية بالنقاط الآتية:

1. تأثير عوامل السطح الجغرافية على توزيع المستوطنات الريفية بشكل واضح مما أدى الى صورة التوزيع السكاني الحالي ضمن الناحية.

٢. التباين في طبيعة الانتاج الزراعي من جهة وتباين المساحات الصالحة للزراعة من جهة اخرى اثر على صورة استغلال الارض الحالية في الزراعة.
٣. ضعف استغلال الارض الحالي رغم المقومات الطبيعية في توسيع الانشطة الاقتصادية المتمثلة بصناعة الاسمنت ضمن الناحية فضلا عن اهمال واقعهما السياحي الذي اشتهرت به سابقا من خلال وجود العيون الكبريتية والمياه المعدنية الحارة في العديد من مناطقها لا سيما المطلة على نهر دجلة.

#### هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الى الكشف عن الواقع الجغرافي لناحية حمام العليل بما يحمله من امكانات متعلقة بالسطح والسكان والاقتصاد والوقوف على جوانبها المختلفة، وما تمثله من بيانات رقمية ومعلومات متعلقة بتوزيعها المكاني المتباين بين مقاطعاتها وما تضمه من قرى وما تعانیه من معوقات تقف في سبيل النهوض به من خلال القطاعات الخدمية والاقتصادية، الامر الذي يلزم استخدام بعض المعايير الاحصائية والتقانات المتعلقة بنظم المعلومات الجغرافية للوصول الى سبل الارتقاء والتنمية المنشودة لإقليمها التي تتحدد سماته المتنوعة من خلال وحدتها المكانية ذات الامكانات المتنوعة في طبيعتها والمختلفة في استثمارها اذ يظهر من خلال ذلك اهداف ضمنية لا بد من تحقيقها لبلوغ وضع صيغ التنمية الاقليمية لناحية وهي: دراسة السطح، ودراسة السكان، ودراسة القطاعات الاقتصادية؛ وتحليل التنوع والتداخل الحاصل في تلك الاهداف وتحليل ارتباطاتها المكانية في توزيع الظواهر الجغرافية التي تحدد سمات الناحية وشخصيتها المكانية.

#### مبررات الدراسة:

تظهر مبررات الدراسة من خلال التداخل الحاصل في توزيع الظواهر الجغرافية في الناحية وتباين ذلك التوزيع ودراسة الاسباب والعوامل، التي ساهمت فيه من خلال بصمات الانسان في ثنايا الجوانب الجغرافية في سطح الناحية والاهمال الذي تعاني منه والمتمثل في محدودية استثمار امكاناتها الطبيعية والبشرية في تنميتها من كافة الجوانب الخدمية والاقتصادية.

#### فرضيات الدراسة:

انطلقت الدراسة من الفرضيات الآتية:

- ١- لعوامل السطح تأثير في توزيع المستوطنات الريفية في ناحية حمام العليل.
- ٢- توزيع سكان ناحية حمام العليل يعد متبايناً من حيث المكان.
- ٣- تباين الانتاج الزراعي والمساحة الصالحة للزراعة.
- ٤- توقيع الصناعات المتوفرة في ناحية حمام العليل يعد ملائماً للمقومات الصناعية فيها.
- ٥- تغطي خدمة شبكة طرق النقل الحالية مناطق محدودة ضمن الناحية.

٦- السياحة في ناحية حمام العليل تعد ضرورة لاستثمار موارد الثروة الطبيعية المتمثلة بينابيع المياه الكبريتية.

### منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الاقليمي القائم على دراسة الاسس الطبيعية والسكانية والاقتصادية وتحليلها لإظهار الاقليم في صورة متكاملة من خلال دراسة وتحليل وتفسير واقع وجود الظواهر الجغرافية الاصولية، وبيان التوافق والاختلاف فيما بينها بلوغاً الى تحديد طبيعة توزيعها في ناحية حمام العليل وامكاناتها المتنوعة ومعوقات النهوض بواقعها، وتم الاستعانة بتقانات احدى برامج نظم المعلومات الجغرافية في ادخال البيانات وتحليلها وانتاج خرائط الدراسة باستخدام برنامج ArcGis ver 9.2 فضلاً عن الزيارات الميدانية المتكررة لمنطقة الدراسة.

### ١- المقومات الطبيعية لمنطقة الدراسة

#### ١-١ موقع منطقة الدراسة:

يعد الموقع من أهم عناصر الدراسات الجغرافية، إذ يعده البعض القلب النابض في الجغرافية لا سيما الجغرافية الإقليمية لارتباطه بشخصية المكان لموضع الدراسة، إذ إن الجغرافيا هي فن التعرف على شخصيات الاقاليم ووصفها وتفسيرها<sup>(١)</sup>.

وتعد ناحية حمام العليل احدى النواحي التابعة لقضاء الموصل ادارياً وهو احدى اضية محافظة نينوى من جمهورية العراق، وتمتد ناحية حمام العليل فلكياً بين خطي طول  $٤٩^{\circ} ٢٠' ٤٢''$  و  $٧^{\circ} ١٨' ٤٣''$  شرقاً وبين دائرتي عرض  $٢٠^{\circ} ٣٦'$  و  $٣٧^{\circ} ١٨' ٣٦''$  شمالاً<sup>(٢)</sup>. يحدها من الشمال الحدود البلدية لمدينة الموصل ومن الغرب والشمال الغربي ناحية الحميدات وناحية المحلبية، ومن الجنوب ناحية الشورة ومن الشرق والشمال الشرقي قضاء الحمدانية الذي يفصله عن ناحية حمام العليل نهر دجلة انظر الخريطة (١).

وتبلغ مساحة ناحية حمام العليل بـ (٧٥٧ كم<sup>٢</sup>) اي بنسبة (١٦,٩٣%) من مساحة قضاء الموصل البالغة بـ (٤٤٧١ كم<sup>٢</sup>) وبنسبة (٢%) من مساحة محافظة نينوى البالغة بـ (٣٧٣٢٣ كم<sup>٢</sup>)<sup>(٣)</sup>.



## ٢-١ البنية الجيولوجية

يرجع العمر الجيولوجي لناحية حمام العليل لحقبة الحياة الحديثة Cenozoic اذ بدأت هذه الحقبة قبل (٦٠-٧٠ مليون عام) مع فترة الباليوسين وحتى وقتنا الحاضر. وعليه تتكشف فيها تكوينات جيولوجية تمتد بالعمر الزمني من عصر المايوسين من الزمن الجيولوجي الثالث وحتى عصر الهولوسين من الزمن الجيولوجي الرابع، وسنوضح هذه التكوينات من الاقدم نحو الاحداث كالاتي:

### ١-٢-١ تكوين الفتحة (المايوسين الأوسط):

يتكون هذا التكوين في ناحية حمام العليل من:

أ- العضو الاسفل  $MiO_2 F1$ : ويتكون من المارل والسلت والصخور الكلسية والجبس والغرين وتبلغ مساحته في ناحية حمام العليل بـ (٢٠٢ كم<sup>٢</sup>) \* وكما يظهر في الخريطة (٢) ضمن الاجزاء الشمالية الشرقية ووسط الناحية.

ب- العضو الاعلى  $MiO_2 F2$ : يتكون من الدورات الترسيبية غير المنتظمة لمجموعة من انواع الصخور الجيرية وصخور الجبس والصخور الفتاتية، وتبلغ مساحته ضمن المنطقة قيد الدراسة بـ (٢٨٦ كم<sup>٢</sup>). ويظهر في الاجزاء الوسطى والجنوبية من الناحية.

٢-٢-١ رواسب الزمن الجيولوجي الرابع:

تتمثل رسوبياته بكل من:

١-٢-٢-١ عصر البلايستوسين (QT) Terrace deposits:

وتتمثل رسوبياته في ترسبات المصاطب النهرية والمصاطب او المدرجات النهرية في اغلبها تعد بقايا السهول سابقاً لتكون السهل الفيضي الحالي للنهر، وعادة تظهر على جانبي نهر دجلة. وقد نتجت اساساً من حدوث تغيرات في مستوى القاعدة الذي لا يمكن للنهر ان ينحته الى مستوى اقل او قد تنتج بسبب حدوث تغيرات مناخية شهدتها المنطقة التي يجري خلالها نهر دجلة<sup>(٥)</sup>.

وقد بُنيت مدينة حمام العليل على معظم هذه المصطبة التي تتكون من المدملكات والعدسات الرملية والطين والغرين وتشكل اصغر مساحة منها ضمن رسوبيات هذا الزمن ب (٥ كم<sup>٢</sup>) نسبته للترسبات الاخرى.

١-٢-٢-٢ عصر الهولوسين:

وتتمثل رسوبياته:

١- رواسب السهل الفيضي (QF) Quaternary flood:

وهي اراضي منبسطة توجد على جانبي نهر دجلة، وتطورت بفعل الفيضانات المتكررة لنهر دجلة قبل انشاء سد الموصل (١٩٨٥) وتتكون من رسوبيات الرمل والطين والغرين. وتظهر ضمن الخريطة (٢) بهيئة شريط ممتد على طول نهر دجلة في الناحية وتزداد مساحتها مع انحناءات النهر، اذ بلغت مساحتها (٢٣ كم<sup>٢</sup>)، وغالباً ما تتعرض للتغير بفعل تباين عمليتي التعرية والترسيب على جانبي نهر دجلة يرافقها تطور العديد من الجزرات ضمن مجرى النهر.



## ٢- رواسب المنحدرات (QS):

وهي الرواسب الموجودة بالمناطق المحيطة بسلاسل التلال بشكل احزمة حولها، وتتكون من مواد مختلفة من الطين والغرين وفتات الصخور المكونة للتلال، مساحتها بـ (٣١ كم<sup>٢</sup>) وتتواجد في ناحية حمام العليل شمال شرق تلال قليعان وتلال انويكيط وجنوب غرب كل منهما بهيئة شريط ضيق في اسفل المنحدر.

## ٣- التربة المتبقية والمتخلفة (QR):

تتوزع هذه الرسوبيات في اغلب اجزاء ناحية حمام العليل اذ تغطي مساحتها بـ (٢١٠ كم<sup>٢</sup>) وتقع الى الجنوب الغربي من تلال انويكيط وتلال قليعان وتشكل المساحة الاكبر بين رسوبيات الزمن الرابع لناحية حمام العليل. وتعني هذه التربة من اسمها انها تلك التي اشتقت من الصخور نفسها التي تستند عليها، وتدل التربة المتخلفة العميقة على حدوث عمليات تجوية سريعة او ان المنطقة لم تتأثر منذ وقت طويل بعمليات تعرية تقوم بنقل الحطام الصخري الى مكان اخر، وتعرف كذلك مثل هذه الترب بالترب الناضجة والخصبة التي تتكون من تربة مزيجية اللومي Loamy المحلية الطفل الرملي<sup>(٧)</sup>.

## ١-٣ التضاريس:

تقع ناحية حمام العليل ضمن المنطقة شبه الجبلية اذ ان اعلى ارتفاع سُجِّل فيها بـ (٤٢٨ متراً) عن مستوى سطح البحر\*، وهي قمة تلال انويكيط وادنى ارتفاع لها بـ (١٧٣ متراً) في منطقة الجماسة شمال مدينة حمام العليل وان متوسط الارتفاع فيها بـ (٢٥٠ متراً) عن مستوى سطح البحر، الذي يمتد من قرية خوينثله في جنوب الناحية الى قرية الأغاوات شمال الناحية وقد يتم التعرف على ذلك من خلال الخريطة الكنتورية (٣). ان المنطقة المحاذية لنهر دجلة تتدرج بالارتفاع ما بين (١٧٥-١٩٩ متراً) عن مستوى سطح البحر وبارتفاع يتراوح ما بين (٢٠٠-٢٤٩ متراً) ثم ارتفاع يتراوح ما بين (٢٥٠-٢٩٩ متراً) والذي يحيط بالناحية من ثلاث اتجاهات هي الشرق وجنوب وغرب الناحية ثم ارتفاع (٣٠٠-٣٤٩ متراً) وهي مساحات محيطة بالتلال، وما بين (٣٥٠-٣٩٩ متراً) المتمثلة بتلال قليعان وتلال عداية وتلال عطشان اما الارتفاع (٤٠٠ فأكثر) فهو يمثل تلال انويكيط. ويمكن تقسيم تضاريس منطقة الدراسة كما في الخريطة (٣) الى المظاهر الآتية:

## ١-٣-١ السلاسل التلالية:

تتميز منطقة الدراسة كما في الخريطة (٣) بوجود مجموعة من السلاسل التلالية التي تأخذ اتجاهات محاورها شمال غرب-جنوب شرق، ويرجع ذلك لتأثرها بالحركة الاليلية التي طورت جبال زاكروس في شمال العراق، وهي كالاتي:



١-٣-١-١ تلال عطشان:

تقع في أقصى الشمال وتبلغ مساحتها داخل الناحية بـ (٧ كم<sup>٢</sup>) وطولها بـ (٥ كم) وعرضه بـ (٢ كم) ويتراوح ارتفاعه ما بين (٣٠٠-٣٩٩ متراً) عن مستوى سطح البحر اما مساحة تلال عطشان الكلية البالغة (٧٠ كم<sup>٢</sup>) التي يقع جزء كبير منها خارج منطقة الدراسة بما ٩٠% وما ١٠% تقع داخلها.

١-٣-١-٢ تلال انويكيط:

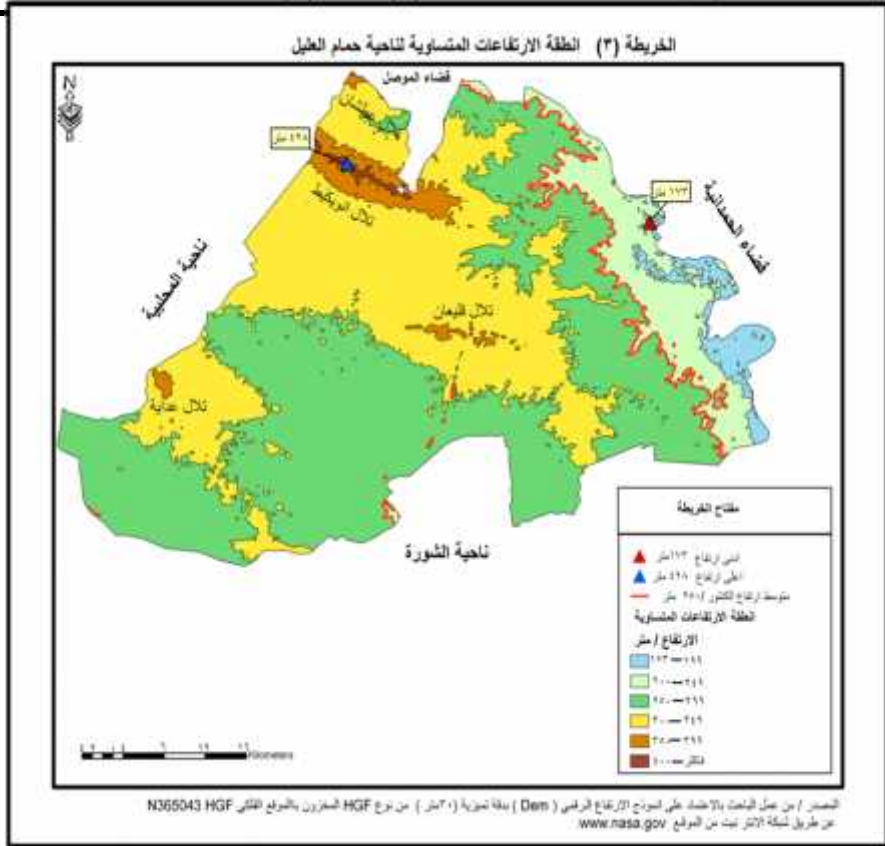
وهي تمتاز بارتفاعها عن قريناتها من تلال ناحية حمام العليل بـ (٤٢٨ متراً) عن مستوى سطح البحر وبمساحة من (٣١ كم<sup>٢</sup>) وطول (١١ كم) وعرض (٣,٥ كم) داخل الناحية، وتبلغ مساحة هذه التلال الكلية بـ (٤٢ كم<sup>٢</sup>) داخل وخارج الناحية و نسبة مساحتها داخل الناحية (٧٣%) من المساحة الكلية لها.

١-٣-١-٣ تلال قليعان:

تتميز عن غيرها من التلال بأن كل مساحتها من (٢٥ كم<sup>٢</sup>) داخل الناحية وتتوسط اراضي الناحية تقريباً، ويبلغ طولها بـ (١٢ كم) و يتراوح ارتفاعها ما بين (٣٠٠-٣٩٩ متراً) عن مستوى سطح البحر وعرض (٤ كم) تقريباً.

١-٣-١-٤ تلال عداية:

تقع في الجزء الجنوبي الغربي من الناحية وبمساحة من (٥ كم<sup>٢</sup>) داخل الناحية، وطول (٣ كم) وعرض (٣ كم)\*، وتبلغ مساحتها الكلية بـ (٥٠ كم<sup>٢</sup>) حيث ان نسبة مساحتها داخل الناحية بلغت بـ (١٠%) من المساحة الكلية لها ويتراوح ارتفاعها ما بين (٣٠٠-٣٩٩م) عن مستوى سطح البحر. وتبلغ مساحة هذه التلال الكلية من ناحية حمام العليل بـ (٦٨ كم<sup>٢</sup>) من مساحتها الكلية البالغة بـ (٧٥٧ كم<sup>٢</sup>) اذ تبلغ نسبة مساحة التلال بـ (٩%) من المساحة الكلية للناحية.



### ١-٣-٢ الانهار والوديان:

ينبع نهر دجلة من المرتفعات الواقعة في جنوب شرق تركيا الى الجنوب من منابع نهر الفرات ثم يدخل الحدود العراقية عند قرية فيشخابور<sup>(٨)</sup>. ويعد نهر دجلة ضمن حدود الناحية الادارية من جهة الشرق اذ يفصل بين ناحية حمام العليل وقضاء الحمدانية بطول (٣٧ كم)\*، ويتراوح عرضه ما بين (١٥٠-٤١٤ متر)، ويشكل اكبر اتساع له بالقرب من مدينة حمام العليل. تخترق منطقة الدراسة مجموعة من الوديان ذات اتجاهات متباينة تبعاً لانحدارات سطح الارض فيها، ومنها ما ينحدر نحو الجنوب وهي كالاتي:

أ- وادي الكصب: يتكون هذا الوادي من تطور ثلاث اودية هي: وادي السليمان، وادي السدلة، وادي الكصب.

ب- وادي السعلوة\*: يتكون من تطور ثلاثة اودية هي وادي الشك، وادي الكبريت، وادي السعلوة.

## ناحية حمام العليل دراسة في الجغرافية الإقليمية د. داؤود سليم و د. عبدالمحسن أحمد

اما الوديان المنحدرة شرقاً فتتمثل بالوديان الآتية، وهي كالاتي:

- ١- وادي دويم: يتكون هذا الوادي من تطور وادي الابيض الذي ينحدر من الشمال متجهاً شرقاً.
  - ٢- وادي قبر العبد: (وادي عنيد الحسين) وهذا الوادي يقع شمال مدينة حمام العليل.
  - ٣- وادي الصلاحية: يتكون هذا الوادي من تطور واديين هما وادي صالح و وادي مرعي وينحدر كلاهما من الغرب الى الشرق ليلتقيا عند قرية القاهرة ليكونا وادي الصلاحية.
  - ٤- وادي سرحان: وهو في اقصى الشمال وينحدر من الغرب الى الشرق. وهناك وديان تنحدر غرباً مثل:
    - ١- وادي عسيلة: الذي ينحدر من الشمال الشرقي الى الغرب من الناحية.
    - ٢- وادي عين شريدة: الذي ينحدر من الشمال الشرقي الى الغرب من الناحية.
- انظر الخريطة (٤).



### ١-٤ المناخ:

يشير مصطلح المناخ Climate الى متوسطات الطقس (معدلات سنوية) وتباينها خلال فترة زمنية طويلة نسبياً تمتد من سنة الى ثلاثين سنة. فهو معدل توزيع عناصر المناخ: كالإشعاع، والحرارة، والضغط، والرياح، والتساقط، والرطوبة، والكتل الهوائية، ويضاف اليها بعض المظاهر الجوية كالتغييم والعواصف الترابية. ونتيجة لإهمال محطة ناحية حمام العليل المناخية في كلية الزراعة والغابات فقد تم الاعتماد

على محطة الموصل المناخية لأنها اقرب محطة لها فضلاً عن تجانس المنطقة طبوغرافياً وعدم وجود حواجز طبيعية تفصل بينهما.

ووفق "تصنيف كوبن" تعد ناحية حمام العليل ضمن المناخ المداري الحار الجافى صيفاً (الاستبس) الذي يرمز له (BSh) اذ لا يقل معدل درجة الحرارة السنوية فيه عن (١٨°م).

ويمتاز هذا الاقليم بتطرف فصلي كبير في درجة الحرارة الامر الذي يجعل المدى الحراري السنوي كبيراً ايضاً<sup>(١١)</sup>. ولدراسة مناخ اي منطقة لا بد من دراسة العوامل المناخية مثل: الموقع الفلكي، وتوزيع اليباس والماء، والارتفاع، والحواجز الجبلية، والتيارات المحيطة، والنبات، والتربة، والانسان<sup>(١٢)</sup>، وهذه العوامل المؤثرة على المناخ في مساحات واسعة من العراق والدول المجاورة له\*.

#### ١-٥ الموارد المائية:

تعد نوعية المياه من اهم المؤشرات الرئيسة في تقييم وتحديد مدى ملائمتها لغرض معين او اخر<sup>(١٣)</sup>، ويمكن تحديد الموارد المائية في ناحية حمام العليل كالآتي:

##### ١-٥-١ التساقط (الامطار):

في موضوع المناخ تبين لنا ان محطة الموصل تستلم معدل سقوط الامطار بـ ٣٢٨,٥ ملم للمدة (١٩٩٤-٢٠٠٨م). وتتراوح كمية الامطار فيها ما بين (٣٠٠-٤٠٠ ملم) اي تقع ضمن المنطقة شبه مضمونة الامطار، ونوعية الامطار فيها شتوية اذ يرتفع معدلها خلال الاشهر: كانون الاول، كانون الثاني، شباط، اذار ليصل الى ٦٨,٦ ملم في شهر كانون الثاني. وتقل كمية الامطار في الاشهر الاخرى، ويعتمد سكان الناحية على الامطار في الزراعة الديمية لمحاصيل الحبوب (القمح والشعير) الذي سيتم التطرق اليه لاحقاً، وتعد الامطار المصدر الرئيس الرافد للمياه السطحية في ناحية حمام العليل.

##### ١-٥-٢ المياه السطحية:

المياه السطحية لناحية حمام العليل تتمثل بنهر دجلة الذي يحاذيها من جهة الشرق والوديان المنتشرة في معظم مساحة الناحية، ولغرض تحديد امكانية المياه السطحية المتوفرة في ناحية حمام العليل لا بد من دراسة مفصلة كما يأتي:

##### ١-٥-٢-١ نهر دجلة:

تتفاوت ارتفاعات ضفاف نهر دجلة من منطقة الى اخرى ومن موسم الى اخر وفق طبوغرافية المنطقة وتضرسها. ويعد تصريف نهر دجلة متفاوت من موسم الى اخر، وان معدلات مياه نهر دجلة (عند مدينة الموصل) عموماً في سنة ٢٠٠٧م وبمعدل تصريفي له بـ ٦٨٠ م<sup>٣</sup>/ الثانية ما يعادل ٢١,٤٦ كم<sup>٣</sup>/ السنة<sup>(١٤)</sup>.

- تم حساب حوض كل وادي في الناحية وذلك بتقسيم الوديان وفقاً لأهميتها ومقدار الاستفادة الناحية منها الى خمسة احواض، وهي كالآتي:
- أ- **حوض وادي الكصب:** والذي يضم وادي السليمان و وادي السدلة وكذلك وادي الكصب وتبلغ مساحة الحوض بـ (٢٣٠ كم<sup>٢</sup>) بنسبة (٣٠%) من مساحة الناحية وهو اكبر الاحواض مساحةً.
- ب- **حوض وادي دويم:** يأتي بالمرتبة الثانية بعد حوض وادي الكصب من حيث المساحة وبلغت مساحته بـ (١١٦ كم<sup>٢</sup>) وبنسبة (١٥%) من مساحة الناحية.
- ج- **حوض وادي الصلاحية:** وتكون مساحة الحوض (٥٢ كم<sup>٢</sup>) بنسبة (٧%) من مساحة الناحية.
- د- **حوض وادي السلولة:** وتبلغ مساحة الحوض بـ (٤٩ كم<sup>٢</sup>) بنسبة (٦%) من مساحة الناحية.
- هـ- **حوض وادي قبر العبد:** وهو اقل الاحواض مساحةً يقع الى الشمال من مدينة حمام العليل مساحته بـ (٣٩ كم<sup>٢</sup>)، انظر الخريطة (٥).



## ١-٥-٣ المياه الجوفية:

تتكون هذه المياه من تسرب جزء من مياه السيول والأمطار الى باطن الارض عبر الفراغات البينية للرسوبيات السطحية والصخور الى ان تصل الى اماكن تجمعها فوق طبقة صخرية خازنة تحفظها حتى يحصل عليها الانسان بطريقة حفر الآبار او لتظهر في المناطق المنخفضة على شكل ينابيع<sup>(١٥)</sup>. ومن اهم العوامل المؤثرة في خصائص المياه الجوفية: المناخ، والبنية الجيولوجية، على الخزن الجوفي.

## ١-٥-٣-١ - الينابيع المائية:

جاءت تسميت ناحية حمام العليل وشهرتها من خلال العيون الكبريتية الحارة الكبيرة الرئيسية منها التي شيد فوقها بناية الحمام المعدني، اما العيون الاخرى فمكتشفة وهي تارة تظهر على ضفة النهر وتارة تغمرها مياه نهر دجلة، وتسمى احدى تلك العيون الصغيرة المكتشفة (بعين فصوصة) واخرى تسمى (بعين زهرة)<sup>(١٦)</sup>.

ان رائحة تلك العيون غير مستحبة وطعمها غير مستساغ، لأنها تحتوي على الكبريت المذاب في الماء ( $SO_4$ )، وتقع هذه العيون شمال شرق مدينة حمام العليل وبعض العيون الصغيرة التي لم يتدخل بها الانسان يخرج منها ماء كبريتي ذو لون اصفر يميل الى البياض. وهناك عيون تم حفرها بهيئة بئر يحيط بها الكونكريت الدائري لكي يوفر الماء الكبريتي الكافي للحمامات الذي يُضخ بواسطة مضخات الى مبنى الحمام من اجل الاستفادة منه في الاستحمام العلاجي، كذلك يلاحظ وجود مادة القير المتسربة التي تغطي بعض العيون من الطبقة النفطية .

وان مصدر الكبريت ( $SO_4$ ) في تلك العيون، من ذوبان الصخور والجبسية لتكوين الفتحة وكذلك العدسات الجبسية في رسوبيات الزمن الرابع. وهو من اكثر الايونات شيوعاً في المنطقة.

## ١-٥-٣-٢ الآبار:

يعرف البئر بأنه ثقب او ممر يحفر عمودياً في الارض الغاية منه جلب المياه الجوفية الى السطح<sup>(١٧)</sup>، ومن خلال معطيات الجدول (١) نجمل ما تتصف به ابار ناحية حمام العليل فيما يأتي:

## أ- اعماق الآبار\*:

تتراوح اعماق الآبار ما بين (٤١-٢٦٠ متر) اقل عمق يوجد في قرية زوريج في الجزء الغربي من الناحية، اما البئر الذي عمقه (٢٦٠ متر) يوجد في قرية خربة الطير غرب الناحية.

## ناحية حمام العليل دراسة في الجغرافية الإقليمية د. داوود سليم و د. عبدالمحسن أحمد

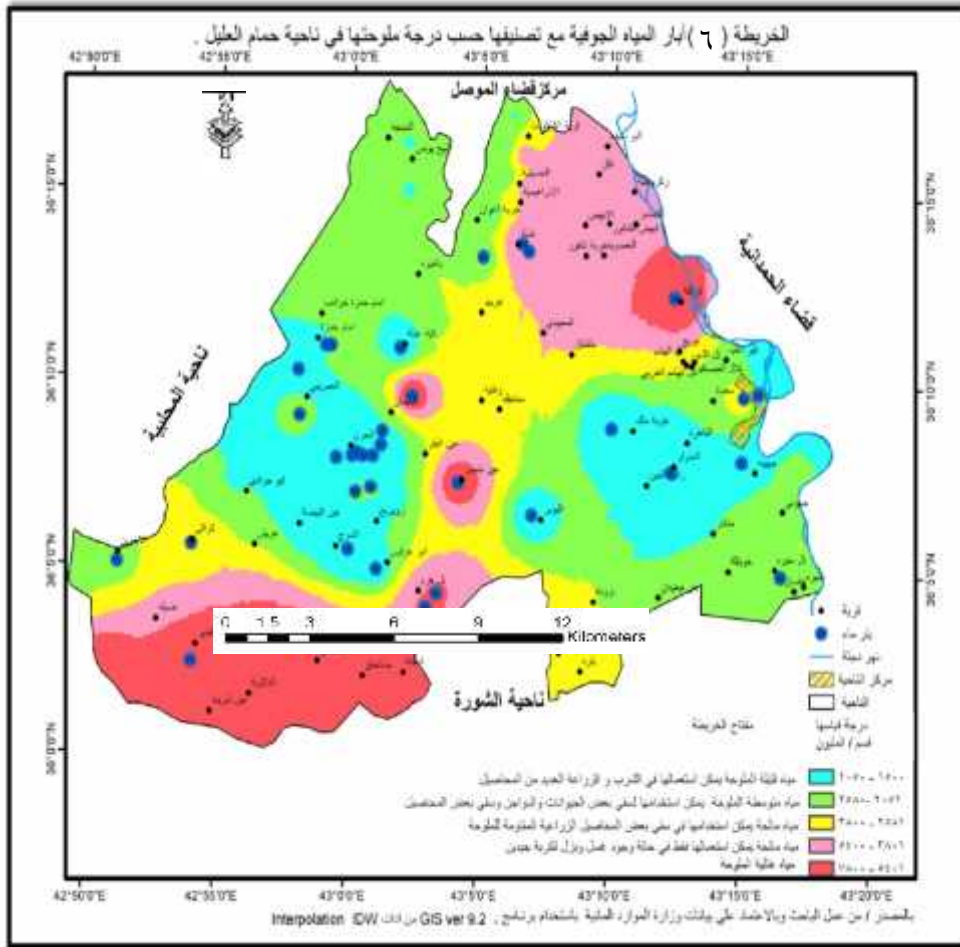
### ب- انتاجية الابار من الماء:

ان انتاجية هذه الابار تتراوح ما بين (٠,٧٥-١٨ لتر/ ثانية) فالإنتاجية الأقل من (١,٥ لتر/ ثانية) يعد ضمنها البئر فاشلاً لقلة الانتاج، مثل بئر خربة الطير الذي انتاجيته (٠,٧٥ لتر/ ثانية) وبئر شك الدلاوية الذي انتاجيته (٠,٧٦ لتر/ ثانية) وبئر تل هرم (١,٣ لتر/ ثانية) وبئر لزاكة الذي لم يظهر فيه ماء، اما انتاجية الابار التي تزيد عن (١,٥ لتر/ ثانية) تعد مياهها كافية للاستخدامات الزراعية الحديثة مثل (التنقيط)، وقد بلغ اعلى انتاج للآبار في الناحية ب (١٨,٧٥ لتر/ ثانية) في بئر الواقع بالقرب من قرية الاخوين، انظر الخريطة (٦).

### الجدول (١) مواقع الآبار في ناحية حمام العليل مع العمق والإنتاجية والملوحة

RD	Stage	Id	اسم بئر الحفر	مختار طول	دائرة العرض	عمق حفر الحفر	إنتاجية (لتر - ثا)	الأملاح و الكبريتات	ملاحظات أخرى
0	Point	1	بئر 1	43°12'N 36°47'E	3571230 58274	80	0		الأبواب - بئر قبة
1	Point	2	بئر 2	43°12'N 36°47'E	3571230 58274	205	7.5		2051
2	Point	3	بئر 3	43°16'N 36°47'E	3571230 58274	55	2.25		5001
3	Point	4	بئر 4	43°16'N 36°47'E	3571230 58274	55	1.7		2501
4	Point	5	بئر 5	43°16'N 36°47'E	3571230 58274	48	1.8		3801
5	Point	6	بئر 6	43°12'N 36°47'E	3571230 58274	100	1.5		1901
6	Point	7	بئر 7	43°10'N 36°47'E	3571230 58274	180	8		2001
7	Point	8	بئر 8	43°10'N 36°47'E	3571230 58274	80	7		5401
8	Point	9	بئر 9	43°10'N 36°47'E	3571230 58274	53	1.10		8801
9	Point	10	بئر 10	43°10'N 36°47'E	3571230 58274	55	7.5		2011
10	Point	11	بئر 11	43°10'N 36°47'E	3571230 58274	80	7		7351
11	Point	12	بئر 12	43°22'N 36°47'E	3571230 58274	48	9		7601
12	Point	13	بئر 13	43°15'N 36°47'E	3571230 58274	110	4.5		2901
13	Point	14	بئر 14	43°10'N 36°47'E	3571230 58274	42	1.5		3101
14	Point	15	بئر 15	43°10'N 36°47'E	3571230 58274	80	2.0		2501
15	Point	16	بئر 16	43°10'N 36°47'E	3571230 58274	80	1.6		3091
16	Point	17	بئر 17	43°10'N 36°47'E	3571230 58274	48	1.8		2001
17	Point	18	بئر 18	43°10'N 36°47'E	3571230 58274	53	1.8		3101
18	Point	19	بئر 19	43°10'N 36°47'E	3571230 58274	42	7.5		1901
19	Point	20	بئر 20	43°10'N 36°47'E	3571230 58274	200	7.5		3001
20	Point	21	بئر 21	43°10'N 36°47'E	3571230 58274	53	13.5		1901
21	Point	22	بئر 22	43°10'N 36°47'E	3571230 58274	51	12.5		1901
22	Point	23	بئر 23	43°10'N 36°47'E	3571230 58274	80	4.0		3801
23	Point	24	بئر 24	43°10'N 36°47'E	3571230 58274	280	3.75		7101
24	Point	25	بئر 25	43°10'N 36°47'E	3571230 58274	77	13.75		3001
25	Point	26	بئر 26	43°10'N 36°47'E	3571230 58274	80	3.75		7001
26	Point	27	بئر 27	43°10'N 36°47'E	3571230 58274	41	7		1901
27	Point	28	بئر 28	43°10'N 36°47'E	3571230 58274	160	6		2001
28	Point	29	بئر 29	43°10'N 36°47'E	3571230 58274	105	1.3		8201
29	Point	30	بئر 30	43°10'N 36°47'E	3571230 58274	110	1.5		5001
30	Point	31	بئر 31	43°10'N 36°47'E	3571230 58274	41	3.25		3151
31	Point	32	بئر 32	43°10'N 36°47'E	3571230 58274	42	7.5		3151
32	Point	33	بئر 33	43°10'N 36°47'E	3571230 58274	45	3.0		3801
33	Point	34	بئر 34	43°10'N 36°47'E	3571230 58274	42	2.2		2511
34	Point	35	بئر 35	43°10'N 36°47'E	3571230 58274	150	4.5		2901

وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمياه الجوفية، فرع نينوى لسنة ٢٠١٠

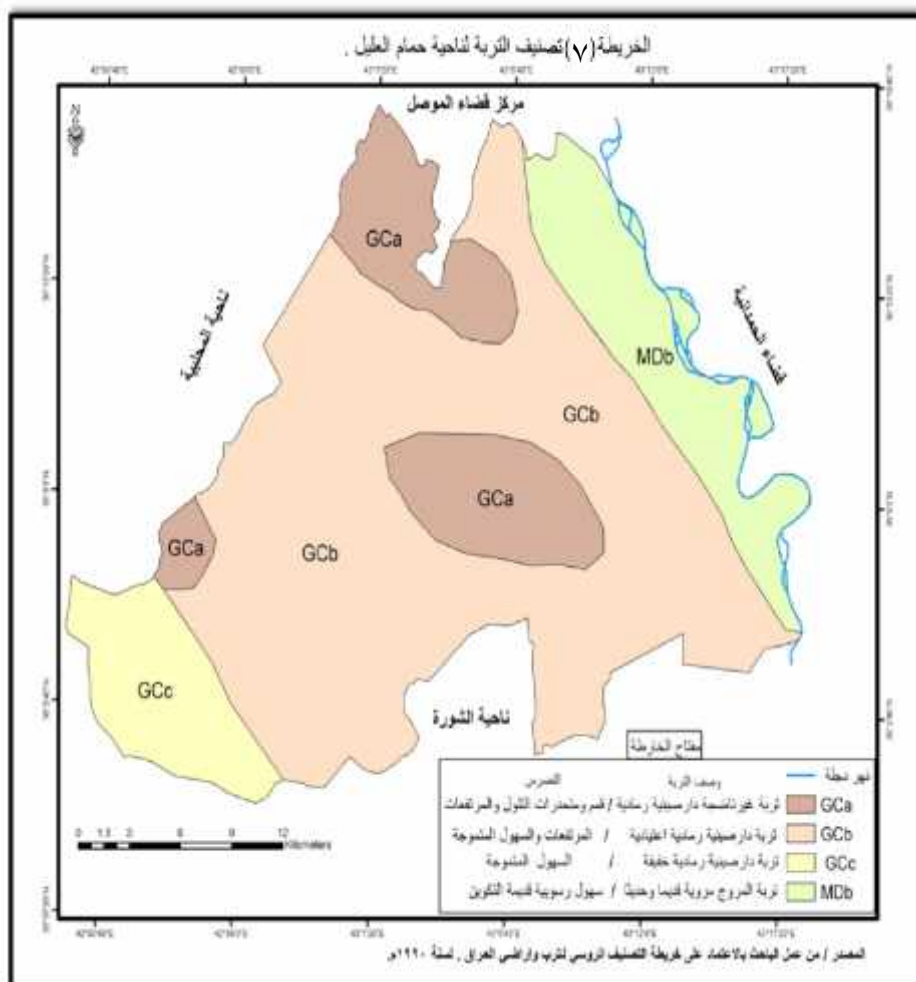


### ٦-١ التربة Soil:

بالإمكان تصنيف التربة في ناحية حمام العليل وفقا للتصنيف الروسي لتربة العراق

وهي تربة غير ناضجة دار صينية رمادية GCa وتربة دار صينية رمادية اعتيادية GCb وتربة دار صينية رمادية خفيفة GCc وتربة المروج المروية قديماً وحديثاً MDb، انظر الخريطة (٧).





### ٧-١ النباتات الطبيعي:

يتأثر الغطاء النباتي في ناحية حمام العليل بالخصائص التضارسية والشبكة الهيدروغرافية والمناخ وينتشر النبات الطبيعي في انحاء الناحية كافة ويتفاوت من حيث الكثافة والنوع والمساحة، ويمكن تقسيم النبات الطبيعي في ناحية حمام العليل الى:

#### ١-٧-١ النباتات المحبة للرطوبة:

وتتمو هذه النباتات على ضفاف الانهار والادوية الجارية. ومن اهم هذه النباتات هي نبات السوس، والقصب، والنعناع، والعوسج، والحليان، واللزيج الخشن، والسعد الاحمر، والبردي، والكطب، والثليل، والخرنوب، والغرب، والحرمل، والسلماس، والعاكول، والصفصاف، ومنها الحولية ومنها المعمرة فضلاً عن نباتات الاشنات والطحالب.

## ١-٧-٢ النباتات الحولية (الاستبس):

تعد من افضل المناطق لرعي الحيوانات، ومنها ما ينمو في فصل الربيع والآخر في الصيف والخريف ومن أهمها الكعوب\*، عرف الديك، الكرط نفل، البيبون، الحنيطة، الجودر (الشعير البري)، الحليان، الحرفيش، الخباز، الريحان، الزمبئة، العيصلان، المديد، البربيرة، الحميض، الصفير، العرن، ومنها نباتات مفيدة للانسان تستعمل علاجاً او غذاءً واخرى مفيدة للحيوانات التي يربيهها الانسان ومنها عديم الفائدة والبعض الآخر قد يكون ضاراً للإنسان والحيوان.

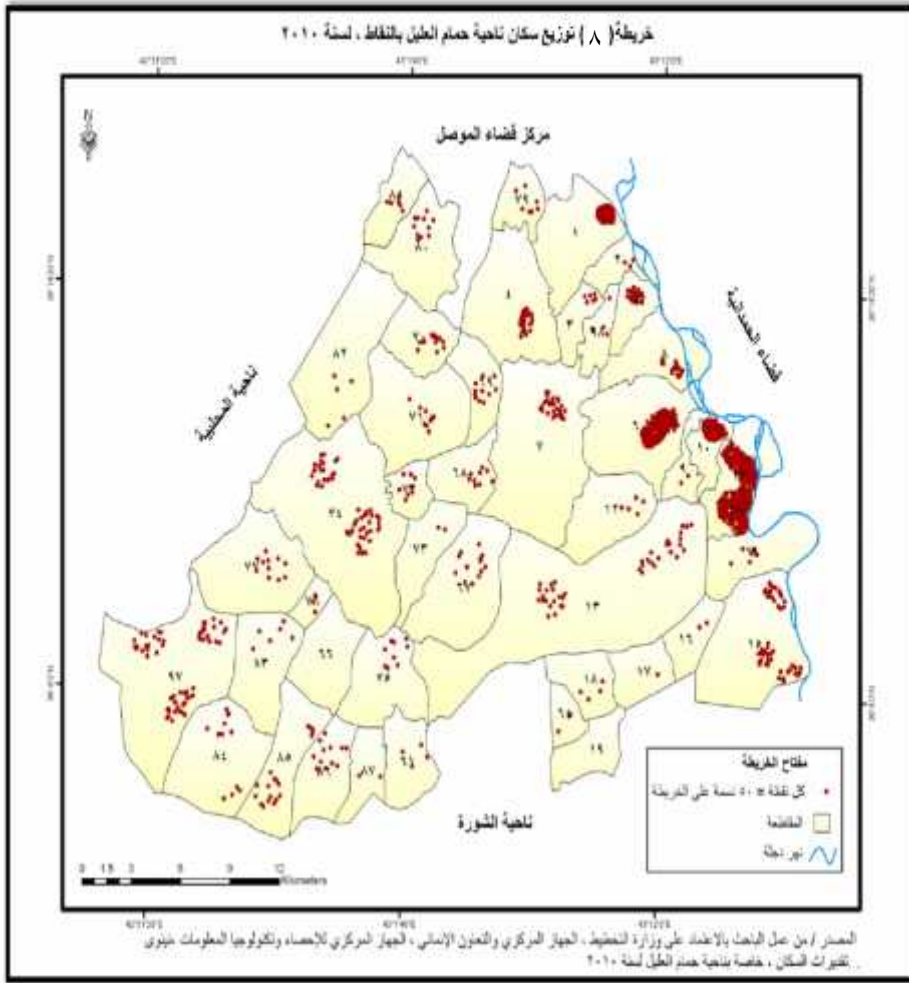
## ٢- سكان ناحية حمام العليل :

## ٢-١ التوزيع الجغرافي للسكان:

يتباين توزيع سكان ناحية حمام العليل من منطقة الى اخرى (المركز والقرى) ومن سنة الى اخرى لذا سنتناول صور ذلك التوزيع وانماطه.

## ٢-١-١ التوزيع العددي للسكان:

يرتبط التوزيع العددي للسكان ارتباطاً وثيقاً بالخريطة التي لا يمكن من دونها فهمه وتصوره، اذ ان افضل هذه الخرائط واكثرها شيوعاً واستخداماً واصدقها تعبيراً في هذا المجال هي خريطة التوزيع بالنقاط، كونها تعطي صورة واقعية لانتشار السكان ودرجة تركيزهم وكثافتهم والانماط التي يتوزعون بها في المكان، فضلاً عن انها تعطي احساساً بالكثافة من خلال كثافة توزيع النقاط المتمثلة بأعداد السكان من حيث تباعدها<sup>(١٨)</sup>، وكما في الخريطة (٨) اذ يظهر من تلك الخارطة ان سكان ناحية حمام العليل يعيشون في قرى متفرقة من خلال التوزيع النقطي، فضلاً عن مركز الناحية وقد تبين عددهم فيما بينها مكانياً خاصةً خلال الربع الاخير من القرن المنصرم واول القرن الحالي، اذ بلغ عدد سكان الناحية لسنة ١٩٧٧ (٢٢٩٢٨ نسمة)، وشهد زيادة في ذلك العدد في سنة ١٩٨٧ اذ بلغ (٣٢٩٧٠ نسمة) وقد بلغ عدد سكان الناحية لسنة ١٩٩٧ (٤٦٢٨٤ نسمة) ما نسبته (٣،٧٩%) من مجموع سكان قضاء الموصل البالغ (١٢٢١٦٣٣ نسمة) للسنة ذاتها، في حين شهد عدد سكان الناحية زيادة ملحوظة وفق تقديرات سنة ٢٠١٠ اذ بلغ (٦٧٣٣٢ نسمة)\* ما نسبته (٣،٧٣%) من مجموع سكان قضاء الموصل البالغ (١٨٠١٨٤٩ نسمة) للسنة ذاتها ويعود السبب في ذلك للزيادة الطبيعية خلال السنوات السابقة.



## ٢-١-٢ التوزيع البيئي للسكان:

يتباين توزيع سكان الحضر في ناحية حمام العليل قياساً الى قضاء الموصل للفترة ما بين التعدادين (١٩٩٧-٢٠١٠) اذ بلغت نسبة سكان مدينة الموصل (مركز القضاء) ٩٤,٢١% لسنة ١٩٩٧ وارتفعت لتصل ٩٥,٠٥% لسنة ٢٠١٠ وجاءت بعدها بالمركز الثاني مدينة بعشيقة (مركز ناحية بعشيقة) بنسبة ٢,٠٩% لسنة ١٩٩٧ وانخفضت لتصل ١,٨٩% لسنة ٢٠١٠ تلتها مدينة حمام العليل (مركز الناحية) بنسبة ١,٦٤% لسنة ١٩٩٧ وقد شهدت انخفاضاً نسبياً لتصل ١,٣٧% لسنة ٢٠١٠ ثم تلتها باقي نواحي القضاء بالانخفاض بين التعدادين وعلى نحو متباين، انظر الجدول (٢).

الجدول (٢) نسبة سكان الحضر والريف وسكان النواحي التابعة لمركز قضاء الموصل إلى سكان القضاء ككل للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٠)

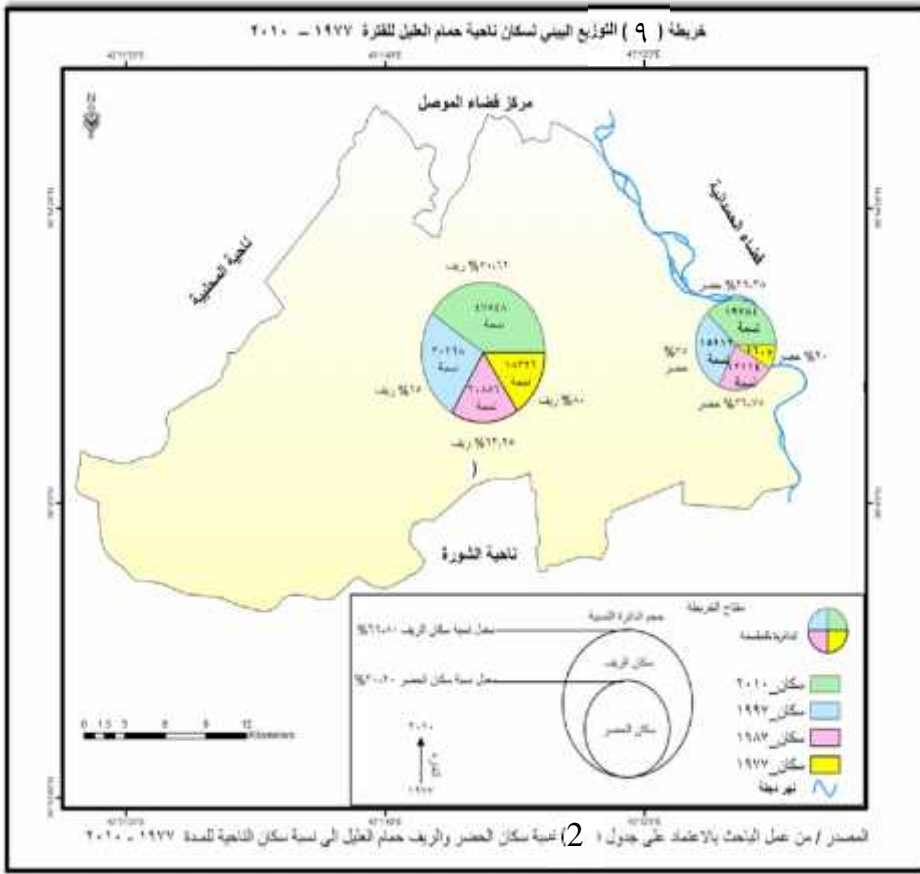
عدد السكان والنسبة المئوية من سكان القضاء								
سكان الريف		سكان الحضر		سكان الريف		سكان الحضر		الوحدة الإدارية
%	٢٠١٠	%	٢٠١٠	%	١٩٩٧	%	١٩٩٧	
٢٥,٣١	*٨٨٥٥٣	٩٥,٠٥	١٣٨.٢١٥ **	٢٠,١١	*٤٩٦٩٩	٩٤,٢١	٩١٧٩٨٨ **	المركز قضاء الموصل
١٣,٥٩	٤٧٥٤٨	١,٣٧	١٩٧٨٤	١٢,٢٧	٣٠.٢٩٨	١,٦٤	١٥٩١٢	ناحية حمام العليل
١٠,١٩	٣٥٦٧٩	٠,٥٤	٧٨٤٠	١٠,٨٤	٢٦٧٦٨	٠,٥٦	٥٤٢٦	ناحية الشورة
٢٠,٤١	٧١٤١٢	١,٨٩	٢٧٣٧٠	٢١,٧٣	٥٣٦٨٧	٢,٠٩	٢٠.٤٥٤	ناحية بعشيقه
٣٠,٤٨	١٠.٦٦٥٧	١,١٥	١٦٧٩١	٣٥,٠٥	٨٦٦١٥	١,٥٠	١٤٧١٢	ناحية القيارة
%١٠٠	٣٤٩٨٤٩	%١٠٠	١٤٥٢.٠٠٠	%١٠٠	٢٤٧٠.٨٥	%١٠٠	٩٧٤٤٩٢	المجموع الكلي

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، نينوى، تقديرات السكان، الخاصة بقضاء الموصل والنواحي التابعة له للفترة (١٩٩٧-٢٠١٠).

\* يشمل كذلك الجزء الريفي كل من ناحية الحميدات وناحية المحلية.

\*\* يشمل كذلك الجزء الحضري لسكان ناحية الحميدات (بادوش) ومركز الناحية في المحلية.

ويتأثر توزيع السكان في ريف ناحية حمام العليل بالعديد من العوامل زماناً ومكاناً، وفق توزيع القرى ضمن رقعتها الجغرافية البالغ عددها (٦٨ قرية) مسجلة فعلياً في مديرية الناحية و(٢٥) قرية حديثة التكوين لم تسجل فعلياً سبعة منها نشأت في التسعينيات و١٨ قرية منها نشأت بعد احتلال العراق وتعد انشطراً من قرى مجاورة لها، فضلاً عن تجاوزها على أراضي الدولة<sup>(٩)</sup>، انظر الخريطة (٩).



## ٢-٢ الكثافة العامة ( الحسابية ) السكان الناحية :

تعد كثافة السكان العامة من ابسط الطرائق واسهلها تطبيقاً لتوضيح العلاقة بين السكان والارض التي يعيشون عليها رغم تمثيلها السطحي لتلك العلاقة، اذ غالباً ما تعطي هذه الكثافة نتائج مضللة فهي لا تعبر عن مقدار الضغط الحقيقي للسكان على رقعة الارض التي يعيشون عليها، لأنها لا تعطي صورة حقيقية عن العلاقة بين السكان والموارد الاقتصادية بوصفها تدرس علاقة السكان بالأرض بغض النظر عن الامكانيات الاقتصادية لهذه الارض ومقدرتها الانتاجية<sup>(٢٠)</sup>.

تتميز الكثافة العامة لناحية حمام العليل بتباينها مع مرور الزمن، اذ بلغت ٣٠ نسمة في الكيلومتر المربع سنة ١٩٧٧ وهي في زيادة مع زيادة السكان الطبيعية وقد بلغت ٤٣ نسمة/كم<sup>٢</sup> سنة ١٩٨٧ ثم ازدادت خلال عشر سنوات، ثم ازدادت لتصل الى ٦١ نسمة/كم<sup>٢</sup> وتعد المدة ما بين (١٩٨٧-١٩٩٧) مدة التغير المطلق ١٨ نسمة/كم<sup>٢</sup>، انظر الجدول (٣).

الجدول (٣) الكثافة العامة وتغيرها المطلق لناحية حمام العليل بشكل عام (نسمة/كم<sup>٢</sup>)

التغير المطلق - نسمة	الفترة ( - )	عدد السكان / نسمة		السنة
		نسمة / كم <sup>٢</sup>	٢٢٩٢٨	
		٣٠	٢٢٩٢٨	١٩٧٧
١٣+	١٩٨٧ - ١٩٧٧	٤٣	٣٢٩٧٠	١٩٨٧
١٨ +	١٩٩٧ - ١٩٨٧	٦١	٤٦٢٨٤	١٩٩٧
٢٨ +	٢٠١٠ - ١٩٩٧	٨٩	٦٧٣٣٢	٢٠١٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على البيانات السكانية والمساحة الكلية لناحية حمام العليل والبالغة (٧٥٧ كم<sup>٢</sup>).

وبهذا نلاحظ حدوث تغيير نحو الزيادة، نتيجة زيادة حجم السكان مع بقاء المساحة ثابتة، ثم ازدادت تلك الكثافة لتصل ٨٩ نسمة/كم<sup>٢</sup> لسنة ٢٠١٠ بتغير ٢٨ نسمة للمدة ما بين (١٩٩٧-٢٠١٠).

## ٢-٥ نمو السكان \* Growth of Population:

تأتي ناحية حمام العليل بالمرتبة الثانية بعد مركز قضاء الموصل بزيادة نمو سنوية تبلغ ٢,٩٢% على مستوى النواحي التابعة لقضاء الموصل للمدة (١٩٩٧-٢٠١٠)، انظر الجداول (٤) والخريطة (١٠).

## الجدول (٤) الزيادة المطلقة والنسبية ومتوسط الزيادة السنوية لسكان ناحية حمام العليل للمدة (١٩٩٧-٢٠١٠).

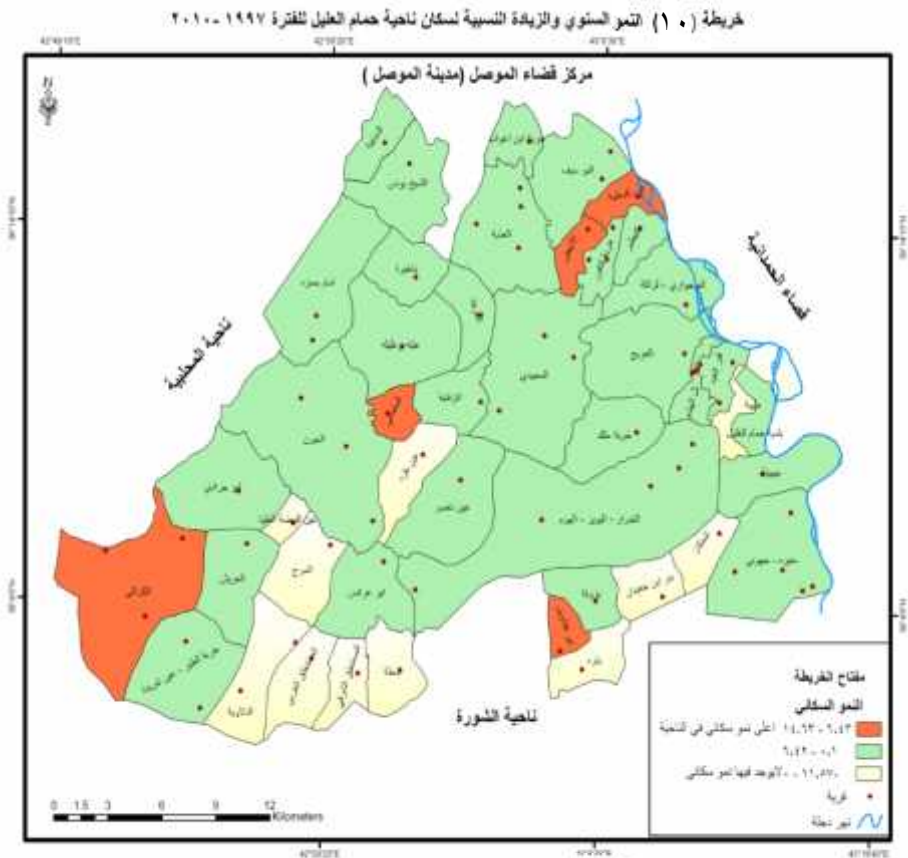
رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	الزيادة النسبية %	الزيادة المطلقة	متوسط الزيادة
١	البو سيف	٢,٧٦	٢٠٧٥	١٥٩
٢	الزركوطية	١٢,٨٦	١٣٠	١٠
٣	الابيض	١٤,٦٣	٢٥٠	١٩
٤	العذبة	٥,٢٧	٦٥٩	٥٠
٥	كنيطرة	٤,٢٧	٦٢٥	٤٨
٦	العريج	٣,٦٢	٣٦٢٠	٢٧٨
٧	المعيدي - طقطق - سنانيك	٣,١٩	٤٤٩	٣٤
٨	البوجواري	٥,٢٣	٣٩٩	٣٠
٩	تل الهشم	٢,٨٣	٣٢	٢,٤٦
١٠	قبر العبد	١,٧٦	٩٠٥	٦٩

ناحية حمام العليل دراسة في الجغرافية الإقليمية د. داؤود سليم و د. عبدالمحسن أحمد

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	الزيادة النسبية %	الزيادة المطلقة	متوسط الزيادة
١١	طبية	٠	٠	٠
١٢	خرية ملك	٢,٢٦	٦٩	٥
١٣	الهرم - الخرار - البوير	٤,٣٠	٨٥٧	٦٥
١٤	اجهنية	١,٢٨	٥٣	٤
١٥	امنيرة	٣,٩٠	١١٤٠	٨٧
١٦	المنكار	٠,٩٠ -	١٠ -	٠,٧٦ -
١٧	بئر ابن جعيدان	٥,٤٦ -	٧٠ -	٥ -
١٨	بزونة	٦,١٩	١٠٩	٨
١٩	بترة	٠	٠	٠
٦١	ادحلة	١,٣٢ -	٣٤ -	٢,٦١ -
٦٤	ابو غلاوين	١١,٤٣	٧١	٥,٤٦
٦٦	المرج	١١,٥٧ -	٨٣ -	٦ -
٦٧	عين ناصر	٦	٣٦٢	٢٧
٦٨	الزفتية	٣,٤٢	١٥١	١١
٦٩	العرييد	٣,٧٣	٢٠٩	١٦
٧٠	باخيرة	٦,٤٢	٣٨٤	٢٩
٧١	عبلة	٢,١١	١٠٣	٧,٩٢
٧٢	لسلماني	٩,١١	٢٥٥	١٩
٧٣	عين البقرة	٣,٦٥ -	٤٨ -	٣ -
٧٤	الجرن	٤,٣٨	١١٨١	٩٠
٧٥	ابو عرائس	٠,٦٧	٣٧	٢,٨٤
٧٦	عين البيضة	٠,٩٠ -	١٧ -	١,٣٠ -
٧٧	ابو جراذي	١,٦٦	١٠٨	٨
٧٨	بلدية حمام العليل	١,٦٨	٣٨٧٢	٢٩٧
٧٩	خرية ابن اغوان	٢,٦٨	٩٥	٧
٨٠	الشيخ يونس	٤,١٢	٢٣٤	١٨
٨١	الدباجة	١,٤٦	٥٥	٤,٢٣
٨٢	امام حمزة	٦,١٩	١٢٢	٩
٨٣	العريش	٢,٣٣	٧٨	٦

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	الزيادة النسبية %	الزيادة المطلقة	متوسط الزيادة
٨٤	خربة الطير	٣,٠٦	٢٠٥	١٥
٨٥	الدلاوية	٠,٣٨ -	٤٨ -	٣,٦٩ -
٨٦	المستنطق الغربي	٠,١٤ -	١٣ -	١ -
٨٧	المستنطق الشرقي	٢,٧٦ -	٥٢ -	٤ -
٩٧	كرائي	١١,٩٨	٢٤٨٨	١٩١
٩٨	خربة كافور	٤,٩٣	١١٤	٨

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على النتائج الإحصائية لسكان ناحية حمام العليل، للفترة (١٩٩٧-٢٠١٠م)



المصدر ( من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٤) الزيادة النسبية والمطلقة للفترة ٢٠١٠ - ١٩٩٧



## ٢-٤ الهرم السكاني Population Pyramid:

ويُعرف أيضاً بـ(هرم الأعمار) ويعد أفضل طريقة لإبراز التركيب السكاني من حيث العمر والنوع، فهو يعتبر تصنيفاً لكل من الذكور والإناث وفق الفئات العمرية ويبلغ طول الفئة خمسة سنوات، ويحقق الهرم السكاني التعرف بسهولة وبسرعة على نسبة السكان في سن العمل والسكان المُعالين من الصغار والشيوخ<sup>(٢١)</sup>.

ومن خلال الشكل البياني (١) المتمثل بالهرم السكاني لناحية حمام العليل نلاحظ انه ذو قاعدة عريضة في اتساعها وذلك بسبب ارتفاع الولادات (الخصوبة) واسباب اخرى فضلاً عن تباين عدد الإناث عن الذكور في جميع الفئات العمرية، ونلاحظ انه يتسع من القاعدة والوسط وخاصةً ضمن فئة المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٥-١٩ سنة) ثم يتدرج بالانكماش كلما ارتفعت فئة معينة وهي سمة طبيعية في الحالات الاعتيادية وهذا الارتفاع في الفئات الشابة تعبر عن الظروف الطبيعية كون ان ناحية حمام العليل تقع ضمن النواحي الشابة الفتية ويعد ذلك مؤشراً جيداً للسكان.

اما الشريحة الخاصة للفئة العمرية ما بين (١٥ - ٦٤ سنة) تعد شريحة واسعة قياساً بالفئات العمرية الاخرى وتشمل ممن هم في سن العمل غير انها تشمل أيضاً السكان غير العاملين فعلاً وهم الطلبة وربات البيوت فضلاً عن الكثيرين ممن يرغبون في العمل ولكن لا تتاح لهم الفرصة المناسبة.

ويتربع على قمة الهرم من هم قد تجاوزوا سن (٦٥ سنة) اذ تعد نسبتهم قليلة جداً مقارنةً بالفئات العمرية الاخرى وذلك بسبب ارتفاع معدل الوفيات بين افراد هذه الفئة، وانخفاض متوسط العمر اذا ما قورن بنظيره في الدول المتقدمة انظر الجدول (٥).

الجدول (٥) التوزيع النسبي والعددي للفئات العمرية والنوعية لسكان ناحية حمام العليل

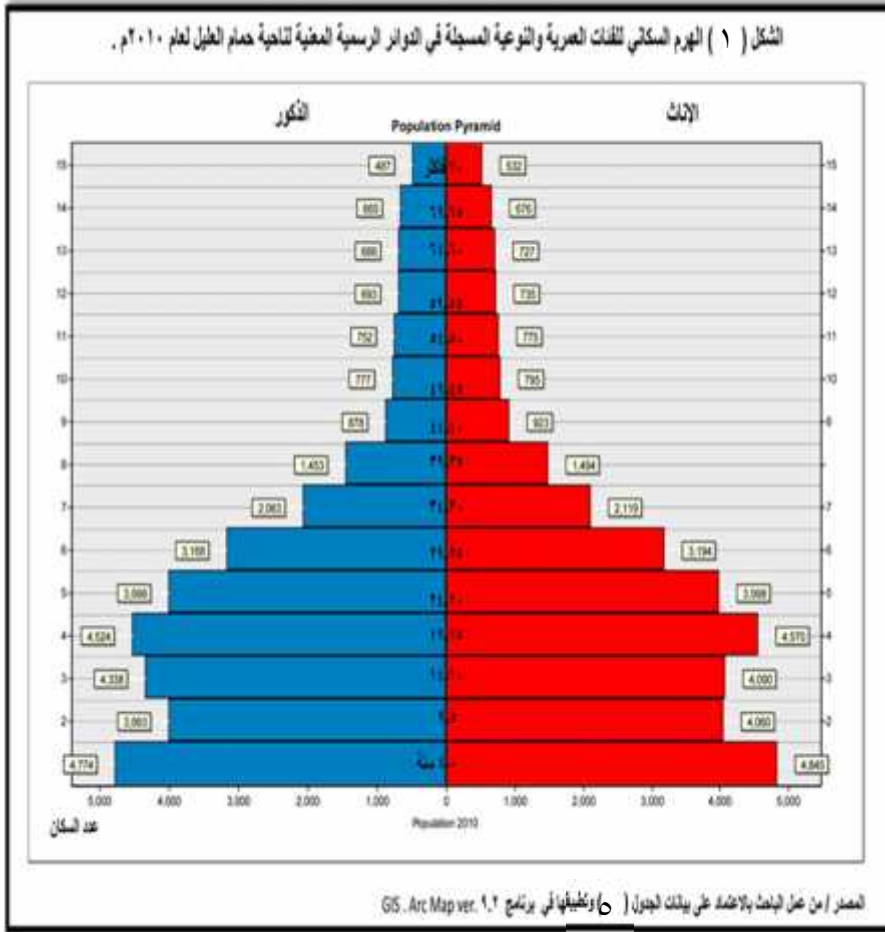
لسنة ٢٠١٠م

الفئات العمرية	عدد الذكور، نسمة	عدد الإناث، نسمة	الذكور % *	الإناث %	المجموع النسبي %	تقسيم الفئات العمرية	نسبتها من السكان %
٤-٥	٤٧٧٤	٤٨٤٥	٧,٠٩	٧,١٩	١٤,٢٨	فئة	٣٩,٥٠
٩-٥	٣٩٩٣	٤٠٦٠	٥,٩٣	٦,٠٢	١١,٩٥	صغار	
١٤-١٠	٤٣٣٨	٤٥٩٠	٦,٤٥	٦,٨٢	١٣,٢٧	السن	
١٩-١٥	٤٥٢٤	٤٥٧٠	٦,٧٢	٦,٧٩	١٣,٥١	فئة متوسطي السن البالغون	٥٧
٢٤-٢٠	٣٩٩٨	٣٩٩٨	٥,٩٤	٥,٩٤	١١,٨٨		
٢٩-٢٥	٣١٦٨	٣١٩٤	٤,٧١	٤,٧٥	٩,٤٦		
٣٤-٣٠	٢٠٦٣	٢١١٩	٣,٠٧	٣,١٥	٦,٢٢		
٣٩-٣٥	١٤٥٣	١٤٩٤	٢,١٦	٢,٢٢	٤,٣٦		

نسبتها من السكان %	تقسيم الفئات العمرية	المجموع النسبي %	الإناث %	الذكور % *	عدد الإناث، نسمة	عدد الذكور، نسمة	الفئات العمرية
		٢,٦٩	١,٣٨	١,٣١	٩٢٣	٨٧٨	٤٤-٤٠
		٢,٣٥	١,١٩	١,١٦	٧٩٥	٧٧٧	٤٩-٤٥
		٢,٢٨	١,١٦	١,١٢	٧٧٥	٧٥٢	٥٤-٥٠
		٢,١٣	١,١٠	١,٠٣	٧٣٥	٦٩٣	٥٩-٥٥
		٢,١١	١,٠٠٨	١,٠٠٣	٧٢٧	٦٨٨	٦٤-٦٠
٣,٥٠	فئة كبار السن	١,٩٨	١	٠,٩٨	٦٧٦	٦٦٥	٦٩-٦٥
		١,٥٢	٠,٧٩	٠,٧٣	٥٣٢	٤٨٧	٧٠ فأكثر
%١٠٠		%١٠٠	%٥٠,٥١	%٤٩,٤٩	٣٤٠٨١	٣٣٢٥١	المجموع

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

- ١ - دائرة النفوس والأحوال الشخصية لناحية حمام العليل. ٢- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، نينوى، تقديرات السكان، لخاصة بناحية حمام العليل للعام ٢٠١٠ م.



### ٣- المقومات الاقتصادية لناحية حمام العليل:

قبل التطرق الى الجانب الاقتصادي لناحية حمام العليل، لا بد من التعرف على الواقع الحالي لاستعمالات الارض للناحية.

#### ٣-١ استعمالات الارض وتصنيفها:

ومما لا شك ان الارض مورد طبيعي محدود (limited resource) وبتزايد الطلب يوماً بعد يوم لأغراض الزراعة والعمران والصناعة والترفيه، وهي اكبر من مجرد ملكية عامة او فردية واکبر من مجرد سلعة يمكن بيعها وشراؤها ولا شك ان الارض هي مكان Space ولكنها في ذات الوقت نظام بيئي Ecosystem، وتعرف منظمة الاغذية والزراعة الدولية (FAO) الارض على انها مساحة من سطح الارض تشتمل على جميع العناصر الطبيعية والبيئية التي تؤثر على استخدام الارض ويرى البعض بانه نوع ثابت او دوري من تدخل الانسان لغرض تأمين حاجته البشرية سواء كانت مادية او معنوية او كليهما من الموارد الطبيعية والصناعية التي يقال عنها الارض<sup>(٢٢)</sup>.

يعرف التصنيف على انه تجميع الملاحظات المتشابهة في خصائصها الفردية في فئات وعزل الملاحظات غير المتشابهة الى فئات اخرى. ووفق التصنيف الذي قام بإعداده اندرسون وزملاؤه (Anderson) الذي يعد من اكثر تصانيف استخدامات الارض شهرة وتطبيقاً في الولايات المتحدة وخارجها، وتتكون استعمالات فيه من تسعة مستويات اولية<sup>(٢٣)</sup> انظر الجدول (٦) وعلى ضوء تصنيف اندرسون ومن خلال الخريطة (١١) لاستعمالات الارض في ناحية حمام العليل يتضح الاصناف الآتية:

### ٣-١-١-١ الاستيطان والبنى التحتية (الاراضي السكنية والمباني):

اعتمد البحث في تصنيف اراضي الناحية على الصورة الجوية ذات الدقة التمييزية (١) متر ومن خلال الرسم تم جمع المساحات التي تقدر (١١٧،٨٩ كم<sup>٢</sup>) \* لأراضي الاستيطان والبنى التحتية ما نسبته ١٥،٥٧% من المساحة الكلية لاستعمالات الارض في الناحية، الذي يضم في طياته استعمالات الارض الحضرية التي تقدر مساحتها (٤،٣١ كم<sup>٢</sup>) ومساحة استعمالات الارض السكنية الريفية (٢٠ كم<sup>٢</sup>) وهناك اراضي مخصصة لوزارة الدفاع ومساحتها تبلغ (٥٥ كم<sup>٢</sup>) والمساحة المخصصة لشركة السيارات (٥٤ كم<sup>٢</sup>)، واستعمالات الارض الصناعية تشمل مصنع اسمنت حمام العليل بمساحة قدرها (١،٤٩ كم<sup>٢</sup>)\*\*، والاراضي المخصصة لوزارة النفط مع شعبة معمل تعبئة غاز حمام العليل (٣،٦٤ كم<sup>٢</sup>)، والاراضي المخصصة لمنشأة سعد العسكرية (٠،٦٦ كم<sup>٢</sup>) وباقي المساحة للشوارع وسكة حديد بغداد الموصل وتحتل استعمالات الاستيطان والبنى التحتية المرتبة الثانية من حيث نسبة كل منها من مجموع المساحات للاستعمالات الاخرى، وبذلك تمكن البحث من التوصل الى المستوى الثاني (الاكثر تفصيلاً) من التصنيف.

### ٣-١-١-٢ الاراضي الزراعية:

هي الاراضي المستثمرة في الانتاج بأي اسلوب كان او انها المناطق التي تجمع بين ملائمة اراضيها للزراعة ووضعها الزراعي الراهن ومن ثم تتصف بملاءمة عالية للأغراض الزراعية في الوقت ذاته الذي تجري فيه زراعتها حالياً<sup>(٢٤)</sup>، وتحتل المرتبة الاولى من حيث نسبة مساحتها البالغة (٥٢٥ كم<sup>٢</sup>) ما نسبته ٦٩،٣٢% من مساحة الناحية، وتقسّم الى الاستعمال الزراعي للأراضي الديمية التي تقدر مساحته المزروعة (٤٧٣ كم<sup>٢</sup>) من تلك الاراضي اما اذا اضيف لها الاراضي التي تخضع لعمليات الفلاحة كالحراثة في موسم الربيع وترك الارض بوراً<sup>(٢٥)</sup> حول كامل من اجل تقليل النباتات غير المرغوب فيها والادغال وتهوية التربة ومن اجل زيادة خصوبتها (٣٤ كم<sup>٢</sup>).

اما استعمال الارض الزراعية التي تعتمد على الري في زراعتها مثل حقول الخضراوات الصيفية. تقدر مساحتها (١٢ كم<sup>٢</sup>) واذا اضيفت لها الاراضي التي تترك مجهزة

**ناحية حمام العليل دراسة في الجغرافية الإقليمية د. داوود سليم و د. عبدالمحسن أحمد**

للمحصول الشتوي التي تقدر مساحتها (٦ كم<sup>٢</sup>) فيصبح بذلك مجموعها الكلي (٥٢٥ كم<sup>٢</sup>) وهي المساحة الزراعية المستثمرة في الناحية.

**٣-١-١-٣ الأراضي المفتوحة (المراعي):**

وتشمل الأراضي المتموجة ذات التربة قليلة السمك، وتكون غطاء لصخور مدفونة تحتها وهذا مما يعيق حرارتها، وتقدر مساحتها (١٠١ كم<sup>٢</sup>) وتأتي بالمرتبة الثالثة بنسبة ١٣،٣٤% من حيث مساحتها من الناحية وهي توجد في شمالها وشمالها الشرقي بكثرة.

**٣-١-١-٤ الأراضي القاحلة الجرداء:**

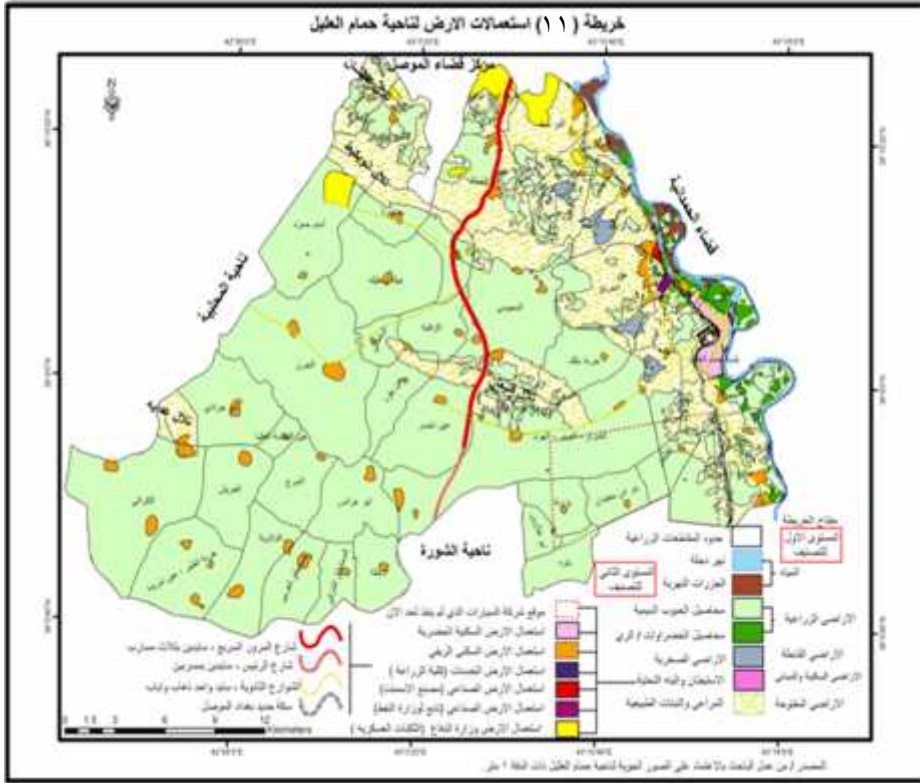
وتتمثل بصنف الأراضي الصخرية العارية التي يكون معظمها مقالع للصخور تستخدم في البناء وتقدر مساحتها (١٣،١١ كم<sup>٢</sup>) ما نسبته ١،٧٧%، وهي تمتد من قرية كافور بهيئة مناطق صخرية مفتوحة من شمال الناحية الى قرية القاهرة في جنوبها.

**الجدول (٦) فقرات نظام اندرسون، لتصنيف استعمالات الارض.**

ت	رقم الصنف	المستوى الأول للتصنيف	
		رقم الصنف	عنوان الصنف
١	١	الأراضي السكنية والمباني	عنوان الصنف
			السكني .
			التجاري والخدمي .
			الصناعي .
			النقل والاتصالات والخدمات العامة .
			الصناعي والتجاري المختلط .
			الحضري المختلط .
٢	٢	الأراضي الزراعية	الأراضي لحضرية الأخرى .
			حقول زراعة المحاصيل .
			بساتين الحمضيات والكروم والفاكهة والمشاتل والأشجار الزيتية
			حقول تربية الأبقار والماشية والأنعام .
			الأراضي الزراعية الأخرى .
٣	٣	الأراضي المفتوحة	أراضي العشب .
			أراضي لأدغال والشجيرات .
			الأراضي المفتوحة المختلطة .
٤	٤	الغابات	الغابات المتساقطة الأوراق .
			الغابات الدائمة الخضرة .
			الغابات المختلطة .

المستوى الثاني للتصنيف	رقم الصنف	المستوى الأول للتصنيف	رقم الصنف	ت
عنوان الصنف		عنوان الصنف		
الجدول والقنوات .	٥١	المياه (المصادر المائية)	٥	٥
البحيرات .	٥٢			
الخرانات الاصطناعية .	٥٣			
الخلجان ومصبات الأنهار .	٥٤			
أراضي الغابات الرطبة .	٦١	الأراضي الرطبة	٦	٦
الأراضي الرطبة الغير مشجرة .	٦٢			
الأراضي المحلية الجافة .	٧١	الأراضي القاحلة الجرداء	٧	٧
السواحل .	٧٢			
الأراضي الرملية عدا السواحل .	٧٣			
الأراضي الصخرية العارية .	٧٤			
الأراضي الحصوية ومقالع الحصو .	٧٥			
الأراضي الانتقالية .	٧٦			
أراضي التندرا المغطاة بالأدغال والشجيرات .	٨١	أراضي التندرا	٨	٨
أراضي التندرا المغطاة بالأعشاب .	٨٢			
أراضي التندرة الجرداء .	٨٣			
أراضي التندرا الرطبة .	٨٤			
أراضي التندرا المختلطة	٨٥			
الأراضي المغطاة بالثلج الدائم .	٩١	الأراضي المغطاة بالثلج الدائم والجليد	٩	٩
الأراضي الجليدية .	٩٢			

المصدر: مازن نوري محمود، تصنيف ومراقبة استعمالات الأرض في مدينة الموصل وما حولها باستخدام معلومات التحسس النائي المتوفرة، رسالة ماجستير غير منشورة، مركز التحسس النائي، جامعة الموصل، ١٩٩٠م. ص ٢٤



### ٢-٣ الزراعة Agriculture

ان دراسة الزراعة جغرافياً تسمى بجغرافية الزراعة وهي همزة وصل بين الجغرافية والزراعة، فهي تأخذ من الجغرافية منهجها وأسلوب دراستها، وتأخذ من الزراعة موضوعها ومادتها العلمية<sup>(٢٦)</sup>، وتتناول الزراعة العوامل الطبيعية والخصائص البشرية التي تؤثر في الانتاج الزراعي والتي تجعله متبايناً من منطقة لأخرى، تؤثر المقومات الطبيعية على نوع المحصول والانتاج الزراعي من سطح ومناخ وتربة وموارد مائية، من حيث كمية الانتاج والمساحة المزروعة بمحصول معين.

اذ تؤثر التضاريس في الانتاج الزراعي من ثلاث زوايا هي: طبيعة التضرس في درجة الانحدار، ومدى مواجهة التضاريس للشمس والرياح والامطار. ومعنى هذا ان المناطق السهلية والمنخفضة اكثر ملائمة للزراعة والاستيطان من المناطق المرتفعة<sup>(٢٧)</sup>. ولا يعني هذا انعدام الانتاج في المناطق المرتفعة بل توجد زراعة المرتفعات ببعض الاشجار المثمرة بهيئة مدرجات، وتنتشر المساحة الصالحة للزراعة في ناحية حمام العليل بهيئة شريط ضيق على ضفة نهر دجلة، اما المساحة الاخرى (الصالحة للزراعة) تتمثل في المناطق السهلية المنتشرة في جنوب وغرب الناحية التي تمتد لتصل الى مناطق مرتفعة من التلال المنتشرة في الناحية مثل المناطق الوعرة والمتعربة التي توجد ضمن قمم التلال المنتشرة فيها كتلال: عطشان،

وانويكيط شمال الناحية، وتلال قليعان وسط الناحية، وتلال عداية جنوب الناحية، فضلاً عن أنواع المحاصيل التي تزرع في عموم الناحية كمحاصيل الخضراوات على ضفة نهر دجلة التي تمتاز زراعتها بكونها زراعة كثيفة (صيفية وشتوية) وذلك للاستفادة من نوع التربة الجيدة وتوفر المياه في نهر دجلة على مدار السنة فضلاً عن توفر الأيدي العاملة في الزراعة، وذلك لان اعلى الكثافات الزراعية سجلت في تلك المناطق وتقدر مساحتها (١٨ كم<sup>٢</sup>)، سبق الحديث عنها.

اما بقية المساحة الصالحة للزراعة تستثمر بزراعة الحبوب (القمح والشعير) ويحتاج هذا النوع من المحاصيل الى مناطق سهلية واسعة لاستخدام الساحبات والحاصدات في مراحلها الزراعية.

ويعد المناخ احد مكونات البيئة الطبيعية المؤثرة في نمو النبات وتطوره، فالمناخ له آثار واضحة على الانتاج النباتي كماً ونوعاً، فضلاً عن المتطلبات المناخية للمحاصيل الحقلية وفقاً لمراحل نمو المحصول، وما اختلاف الانتاج النباتي من سنة لأخرى الا نتيجة اساسية لاختلاف الظروف الجوية وتأثيرها بشكل مباشر على النبات<sup>(٢٨)</sup>.

### ٣-٢-٢ العوامل البشرية المؤثرة في الزراعة:

للمقومات البشرية تأثير لا يقل تأثيره عن المقومات الطبيعية في تحديد نوعية الزراعة ونمطها وتعد الأيدي العاملة احد العوامل الاساس والمؤثرة في الانتاج، وحتى مع انتشار استخدام المكننة لا يمكن الاستغناء عنها لدورها في الانتاج<sup>(٢٩)</sup> ويقدر عدد العاملين في قطاع الزراعة (٤٧٦٩) فلاحاً ما نسبة ١٤,٧% من القوى العاملة في الناحية.

وينقسم عدد العاملين في حرفة الزراعة الى: العاملين في زراعة الحبوب والخضراوات وعددهم (١٣٨٣ فلاحاً) وعدد مربي الحيوانات (١٣٨٦ فلاحاً) اما مجموع العمال الوقتيين والدائمين (٢٠٠٠ عامل)<sup>(٣٠)</sup>.

وتعد الحيازة الزراعية التي تتكون من قطعة واحدة او من قطع عديدة يحوزها مزارع بغض النظر عن نوع الحيازة التي قد تكون ملكاً او ايجاراً، وقد تستغل كل الحيازة او جزء منها للزراعة بالمحاصيل المختلفة والحائز هو المسؤول إدارياً ومالياً عن ادارة قطعة الارض التي يحوزها، وتعكس الحيازة الزراعية طبيعة العلاقة بين الانسان والارض. وتنقسم الاراضي الصالحة للزراعة في ناحية حمام العليل الى اراضي الاصلاح الزراعي وبالبلغ مساحتها (١٩٦,٤٠ كم<sup>٢</sup>) المؤجرة للفلاحين، وفي الغالب يحول ايجار الارض بعد وفاة الفلاح الى اسم زوجته ومن بعدها الى اسم احد ابنائه اذا كانوا فلاحين غير موظفين، وهي لا تتجزأ مثل الملكيات الاخرى من حيث المساحة، وتبلغ نسبتها ٣٧,٤١% من مساحة الاراضي الصالحة للزراعة، اما الاراضي للملك الصرف (التي يحصل عليها الفلاح بالتوارث بغض النظر عن



**ناحية حمام العليل دراسة في الجغرافية الإقليمية د. داوود سليم و د. عبدالمحسن أحمد**

الوظيفة او المهنة الاخرى التي يزاولها)، فتقدر مساحتها (٣٢٨،٦٠ كم<sup>٢</sup>) ما نسبته ٦٢،٥٩% من مساحة الاراضي الصالحة للزراعة في الناحية.

ومن ابرز المحاصيل الزراعية في ناحية حمام العليل هي محاصيل القمح والشعير، انظر الجدول (٧) والخريطة (١٢).

**الجدول (٧) الارض الصالحة للزراعة بمحصولي القمح والشعير والغلة (كغم / دونم)**

لسنة ٢٠١٠

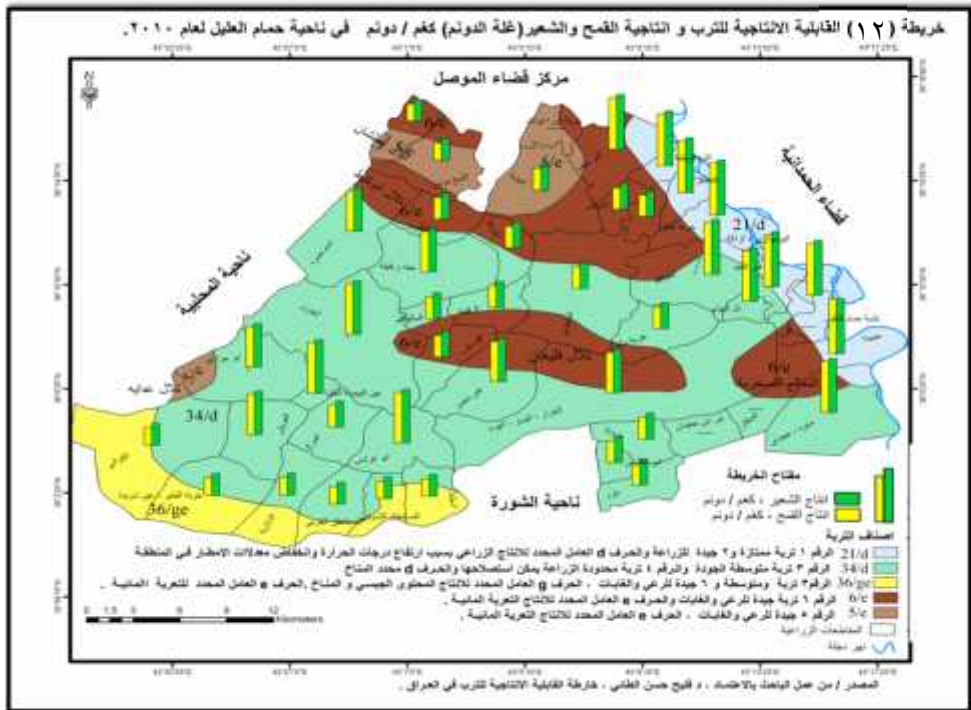
رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	المساحة الصالحة للزراعة / دونم	المساحة المزروعة شعير / دونم	المساحة المزروعة قمح / دونم	الشعر الغلة كغم / دونم	القمح الغلة كغم / دونم
١	البو سيف	٤٢٧٥	٢٠٠	٢٠٧٥	٣٨٠	٣٦٠
٢	الزركوطية	١٠٦٦	٥٠٦	٥٦٠	٣٨٠	٣٦٠
٣	الايبيض	١٣٧٦	٧٠٠	٦٠٠	١٨٠	١٥٠
٤		١١٨	٤٠	٥٠	١٨٠	١٥٠
٥	كنيطرة	٧٨١	٣٠٠	٤١٠	٣٨٠	٣٦٠
٦	العريج	٥٨٦٤	٢٨٠٠	٢٧٥٠	٣٨٠	٣٦٠
٧	المعبيدي	١٢٥١٩	٧٥٠٠	٢٨٥٠	١٨٠	١٥٠
٨		١٩٣٢	٩٣٢	١٠٠٠	٣٨٠	٣٦٠
٩	تل الهشم	٦٣٨	٢٣٨	٤٠٠	٣٧٠	٣٥٠
١٠		١٠١٠	٤٠٠	٥٠٠	٣٨٠	٣٦٠
١١	طبية	٢٦١	٠	١٦٠	٣٨٠	٣٦٠
١٢		٤٠٨٠	٢٠٠٠	١٦٠٠	١٨٠	١٥٠
١٣	البوير	٢٦٤٩٠	١٥٧٥٢	٩٠٩٤	٣٠٠	٢٨٠
١٤	اجهينة	٢٦٢٣	١٠٠٠	١٥٠٠	٣٨٠	٣٨٠
١٥	امنيرة	٣٩٧٩	١٨٠٠	٢٠٠٠	٣٧٠	٣٥٠
١٦		٠	٠	٠	٠	٠
١٧	بئر ابن جعيدان	٠	٠	٠	٠	٠
١٨		١١٩٦	١١٦٨	٩٨٠	١٨٠	١٥٠
١٩		٣٢٧٤	١٧٥	١٧٠	١٨٠	١٥٠
٦١		٣٦١٥	١٧٠٠	١٦٠٠	١٥٠	١٢٠
٦٤	ابو غلاوين	١٢٢٣	٦٥٠	٤٩٠	١٨٠	١٥٠
٦٦		٥٨٥٦	٣٠٠٠	٢٢٥٠	١٨٠	١٥٠

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	المساحة الصالحة للزراعة / دونم	المساحة المزروعة شعير / دونم	المساحة المزروعة قمح / دونم	الشعر الغلة كغم / دونم	القمح الغلة كغم / دونم
٦٧	عين ناصر	١٠٣٦٩	٥٥٠٠	٣٥٠٠	٣٠٠	٢٨٠
٦٨	الزفتية	٣٦٩٦	١٦٠٠	١٤١٠	١٨٠	١٥٠
٦٩	العريبيد	١٦٥٠	٨٠٠	٧٥٠	١٨٠	١٥٠
٧٠	باخيرة	٢٨٨٥	١٤٠٠	١٢٧٠	١٨٠	١٥٠
٧١		١٠٣٢٣	٤٢٥٠	٥٢٥٠	٣٠٠	٢٨٠
٧٢		١٧٥٨	٩٠٠	٧٣٠	١٨٠	١٥٠
٧٣	عين البقرة	٤٧٢٦	٢٠٠٠	٢٠٦٣	١٨٠	١٥٠
٧٤		٢٢٢٩٦	١٠٠٤٦	١١٢٥٠	٣٧٠	٣٥٠
٧٥		٦٢٥٢	٢٨١٠	٣٣٠٠	٣٧٠	٣٥٠
٧٦	عين البيضة	١٢٧٩	٥٠٠	٧٠٠	٣٧٠	٣٥٠
٧٧		٨٦٦١	٣٩٠٠	٤٥٠٠	٣٠٠	٢٨٠
٧٨	بلدية حمام العليل	٠	٠	٠	٠	٠
٧٩		٠	٠	٠	٠	٠
٨٠	الشيخ يونس	١٣٩١	٧٠٠	٦٢٠	١٥٠	١٢٠
٨١		٢٧٧٤	١٥٠٠	١١٢٣	١٥٠	١٢٠
٨٢		٤٨٨٠	٢٠٨٠	٢٦٠٠	٣٠٠	٢٨٠
٨٣	العريش	٦٢٣٤	٢٩٠٠	٣٠٠٠	٣٠٠	٢٨٠
٨٤	خربة الطير	٨٠٠١	٥٥٠٠	٢٠٠٠	١٥٠	١٢٠
٨٥	الدلاوية	٧٥٢٦	٣٥٣١	٢٧٩٥	١٥٠	١٢٠
٨٦		٥٠٩١	٢٨٠٠	٢١٠٠	١٥٠	١٢٠
٨٧		٢٨٠٧	١٤٠٠	١٢٠٠	١٥٠	١٢٠
٩٧		١٥٠٠٤	١٠٣٧٦	٧٠٠	١٥٠	١٢٠
٩٨		٢١٤٦	١٠٤٦	٩٠٠	١٨٠	١٥٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على : ١- شعبة زراعة ناحية حمام العليل. ٢- الدراسة الميدانية لسنة ٢٠١٠ فيما يتعلق ببيانات الغلة لمحصولي القمح والشعير

## ناحية حمام العليل دراسة في الجغرافية الإقليمية د. داؤود سليم و د. عبدالمحسن أحمد

وتملك ناحية حمام العليل ثروة حيوانية تتولى تربيتها الاسر الفلاحية (٦٤٤٨ أسرة) ومن انواع حيواناتها: الاغنام التي تأتي بالمرتبة الاولى البالغ (٥٧٢٥١ رأس) ما نسبته (٦٥%) من مجموع المواشي في الناحية، ثم تليها الابقار بنسبة ٥,٧٩%، ثم الجاموس بنسبة ١,٣٣%، والماعز بنسبة ١,١٦%، واخيراً الخيول بنسبة ٠,٠٣% من ذلك المجموع فضلاً توفر أربعة حقول للدواجن لكنها معطلة وغير عاملة .



### ٣-٣ الصناعة:

لا تقتصر المواقع الصناعية على المراكز الحضرية لكونها تمثل سوقها للمنتجات الصناعية فقط بل ان هناك صناعات تجذب نحو المواد الاولية مثل صناعة الاسمنت، وهذا ما جعل الاستعمال الصناعي ينتشر في مواقع اخرى وغالباً ما تكون هذه المواقع متداخلة مع الاستعمالات الاخرى ضمن النسيج الحضري للمدينة او عند الاطراف<sup>(٣٢)</sup>.

ومن اهم الصناعات في ناحية حمام العليل هي:

#### ٣-٣-١ صناعة الاسمنت:

ان معرفة المواد الاسمنتية واستعمالها يرجع الى آلاف السنين، اذ كان البابليون والاشوريون في العراق يستعملون اللبن المحروق لصنع الطابوق الذي يتم البناء به باستعمال القار او الزفت، وفي اثار الفراعنة كان يتم رصف الكتل الصخرية المنحوتة مع مادة لاصقة فيما بينها متكونة من خليط (الرمل ومادة اسمنتية) واتضح من خلال الفحوص الكيميائية التي

اجريت على المواد المستعملة في بناء الاهرامات انها من الجبس، وان صناعة الاسمنت من اقدم الصناعات في العراق اذ تعود فكرة انشاء صناعة الاسمنت في القطر الى اواخر العشرينيات من القرن المنصرم، غير ان هذه الفكرة لم تأخذ طريقها الى التنفيذ الا في منتصف سنة ١٩٣٦ اذ تم تأسيس اول شركة عراقية لصناعة الاسمنت وهي شركة الاسمنت العراقية وبدأ الانتاج في سنة ١٩٤٩ بأول خط انتاجي في بغداد<sup>(٣٣)</sup>.

وكان نصيب ناحية حمام العليل، منها مصنعاً واحداً، بدأ انتاج الخط الاول ضمنه في سنة ١٩٦٣ وانتاج الخط الثاني في سنة ١٩٧٣ وهو ما يسمى بالمصنع القديم بعد انشاء المصنع الجديد في نفس الموقع، وبدأ الانتاج في سنة ١٩٧٩ والشركة المجهزة له هي FCB الفرنسية، والمصنع القديم يعمل بالطريقة الرطبة والطاقة الانتاجية السنوية قدرها (٢٢٥٠٠٠) طن سنوياً من الاسمنت المقاوم للأملاح الكبريتية الواطئ القلوبات المستخدم في انشاء السدود والاسمنت فائق النعومة<sup>(٣٤)</sup>، ويستخدم في اعمال التحشية في ارضيات بحيرات السدود وما حولها لقطع النضح الرملي وملء الفراغات حفاظاً على هذه السدود من الضرر وتقليل الضائعات المائية، والمصنع الجديد يعمل كذلك بالطريقة الرطبة ويضم خط انتاجي واحد باشر بإنتاج الاسمنت البورتلاندي العادي بطاقة تصميمية ٣٩٠٠٠٠ طن سنوياً وبطاقة فعلية ٢٤٠٠٠٠ طن سنوياً<sup>(٣٥)</sup>.

### ٣-٣-٢ الصناعة النفطية (الغاز الطبيعي)\*:

يوجد في ناحية حمام العليل شعبة معمل تعبئة حمام العليل شركة تعبئة الغاز شركة عامة ونظام العمل هو تعبئة الغاز المنزلي، وصيانة الاسطوانات، ويبلغ عدد الموظفين فيه ١٧ موظف، من موظفي تعبئة وموظفي صيانة ومخازن وعدد موظفي الادارة (٥) موظف وموظفي السيطرة النوعية عدد (٢) وعدد العمال الوقتيين (٤)، نظام المعمل هو تعبئة الغاز من دون خزن الاسطوانات المعبئة، وعدد الخزانات في المعمل هي الخزانات الثابتة من نوع خزان كروي عدد (١) سعة (١٠٠٠) طن، والخزانات الثابتة الافقية وعددها (٤) خزانات سعة كل واحدة منها (٢٠) طناً، وعدد الاليات يمتلك (٣) منها، اطفائية عدد ١ ورافعة عدد (٢)، ويتم تزويد المعمل من مادة الغاز السائل من مصفى بيجي عن طريق القطار والصهاريج واحياناً من كركوك عندما تحدث ازمة في مصفى بيجي بواسطة الصهاريج. ويتم تجهيز المواطنين من مادة الغاز يومياً ٣٠ طناً.

### ٣-٤ النقل وانواعه:

ان هناك اسباباً عديدة تؤثر في توزيع الطرق المختلفة في اقليم معين تتعلق بقانون سهولة الوصول وعادات الناس وتقاليدهم في التسوق ونوع البضائع التي يتم التعامل معها والتي يحتاجها السكان<sup>(٣٦)</sup>.

## ناحية حمام العليل دراسة في الجغرافية الإقليمية د. داؤود سليم و د. عبدالمحسن أحمد

وهناك معايير مختلفة عديدة في تصنيف الطرق، فقد تصنف وفقاً لاحتساب عدد ممرات الطريق، او تصنف على وفق حركة المرور اليومية ومدى حجمها او صفاتها النقلية او اهميتها الاقتصادية او على اساس استعمالها... وغيرها، ان الغرض من هذه التصنيف هو الوصول الى انسيابية حركة المرور والانتقال باقل مدة زمنية، وتصنف المعايير الاقتصادية، وعلى الرغم من هذا التباين فقد تم الاعتماد على دليل تصنيف الطرق لعام ١٩٨٢، وهو التصنيف المعمول به حالياً في العراق عن الهيئة العامة للطرق والجسور، اذ تصنف الطرق على وفق طبيعة استخدامها ودرجة اهميتها<sup>(٣٧)</sup> ويوجد في ناحية حمام العليل انواع عديدة من الطرق وهي: الطرق السريعة، والطرق الرئيسية، والطرق الثانوية، والطرق غير المبلطة، فضلاً عن السكة الحديدية بغداد-الموصل ضمن شرق الناحية التي تمتد بمحاذاة نهر دجلة من الجنوب عند قرية خوينلة لتصل مدينة الحمام وتتعطف شرقاً وتستدير بالاتجاه الشمالي الغربي ثم معمل الغاز ومصنع الاسمنت باتجاه مدينة الموصل بمسافة قدرها (٣٠ كم) ويوجد سكة فرعية اخرى تحويلية بطول (٦ كم) ضمن المناطق الريفية لسكة الحديد الرئيسية. انظر الخريطة (١٣).



## ٣-٥ التجارة:

هي تبادل للسلع والخدمات والخبرات ورؤوس الاموال بين الافراد والجماعات، ولا تكتمل دراسة الجغرافية الاقتصادية الا بتناول موضوع التجارة، وبلغ عدد العاملين في التجارة داخل مدينة حمام العليل وخارجها في القرى التابعة لناحية ٦٢٣ نسمة ما نسبته ١,٩١% من القوى العاملة في الناحية، يزاولون التجارة ومهن اخرى كالمزارع الذي يبيع محصوله لتجار الجملة والبعض الذي يمارس فقط حرفة التجارة من بيع وشراء بالمفرد او بالجملة فقط.

## ٣-٦ السياحة:

اعتاد سكان مدينة الموصل منذ القدم الذهاب الى حمام العليل في فصل الصيف لأجل الاصطياف والاستحمام بمياهها المعدنية الحارة، ولم يزداد اقبال السياح على حمام العليل الا بعد مد سكة حديد الموصل بغداد التي تمر بمدينة الحمام من جهة الغرب، وتعبيد الطرق الاسفلتية وتوسيع مبنى الحمام في الثمانينات من القرن الماضي حمام للرجال وحمام للنساء وبطاقة استيعابية ٤٥ شخص في الساعة لكل حمام اذ يوجد داخل كل حمام (الرجالي والنسائي) (١٦) حماماً فردياً (الغسل بالبدش بدون غطس) و(١٥) حوض غطس على شكل بانينو ينزل بها درج بعمق (١,٥ متر) ويستعملها الاشخاص الذين يعانون من امراض جلدية معدية وحوض دائري عدد واحد بسعة (١٤) شخصاً<sup>(٣٨)</sup>.

وكان لوجود اهم واشهر الينابيع المعدنية في العراق ضمن الناحية العامل الرئيس في نشاط الحركة السياحية فيها بفضل الينابيع المعدنية، التي تحوي مياهها نسباً جيدة من المعادن الذائبة والغازات، والرواسب الطينية المحيطة بالعيون هي الاخرى تستخدم للأغراض العلاجية ودرجة حرارة هذه المياه لا تقل عن ٣٦°م وقد تصل الى ٥٠°م، وتشكل الاملاح المعدنية نسبة ١,٤ غ/لتر، وهي نسبة عالية قياساً بالمصحات العالمية للمياه المعدنية، وهذه المياه على نحو عام محصورة في (طيات لزاكة في الشمال وامتدادها الى مدينة الحمام والى الغرب منها طية قليعان)، وفي حمام العليل اكثر من ١٥ عيناً ممتدة مع بعضها<sup>(٣٩)</sup>.

الاستنتاجات:

توصل البحث الى الاستنتاجات الآتية:

١. تعد ناحية حمام العليل احدى نواحي قضاء الموصل احد اقصية محافظة نينوى في جمهورية العراق، وتبلغ مساحتها ٧٥٧ كم<sup>٢</sup> من مساحة قضاء الموصل البالغة ٤٤٧١ كم<sup>٢</sup> ما نسبته ١٦,٩٣% منه ومن مساحة محافظة نينوى البالغة ٣٧٣٢٣ كم<sup>٢</sup> ما نسبته ٢% منها.
٢. ويرجع العمر الجيولوجي للناحية لحقبة الحياة الثانية Genozoic التي تقدر نشأتها منذ (٦٦,٤ مليون سنة) من عصر الباليوسين وحتى وقتنا الحاضر وهي ذات تكوينات جيولوجية متعاقبة وهي تكوين الفتحة ورواسب الزمن الجيولوجي الرابع. وتقع الناحية ضمن المنطقة شبه الجبلية، اذ يتراوح ارتفاعها ما بين (١٧٣-٤٢٨ م) عن مستوى سطح البحر ويبلغ متوسط ارتفاعها ٢٥٠ متر عن ذلك المستوى، وتمتد منها مجموعة من السلاسل التلالية التي يأخذ اتجاه محورها شمال غرب جنوب شرق لتأثرها بالحركة الالبية التي طورت جبال زاكروس شمال العراق، وتخترق مساحتها مجموعة من الودية باتجاهات متباينة تبعاً لانحدار الارض كوادي الكصب ووادي دويم وغيرها.
٣. اما مناخ الناحية فيصنف ضمن مناخ الاستبس الحار ورمزه (Bsh) وفقاً لتصنيف كوبن.
٤. تعتمد الناحية في مواردها المائية على التساقط (الامطار) والمياه السطحية كنهر دجلة والابار فضلاً عن الينابيع المائية التي نالت الناحية شهرتها من خلالها كالينابيع الكبريتية ذات المياه الحارة التي شيد فوق موقعها بناية الحمام المعدني.
٥. بلغ عدد سكان الناحية (٢٢٩٢٨ نسمة) لسنة ١٩٧٧ ثم ازداد ليبلغ (٦٧٣٣٢ نسمة) وفقاً لتقديرات سنة ٢٠١٠ ما نسبته ٣,٧٣% من مجموع سكان قضاء الموصل البالغ (١٨٠٣٧٤٢ نسمة) للسنة ذاتها وبزيادة نمو سنوية ٢,٩٢% على مستوى النواحي التابعة للقضاء خلال المدة ١٩٩٧-٢٠١٠ ويدل ذلك على استمرار النمو في الناحية خلال تلك المدة.
٦. يتوزع سكانها بنمط عشوائي على مساحتها ضمن ٤٥ مقاطعة تضم (٦٨ قرية) مسجلة ضمن الدوائر الرسمية و(٢٥ قرية) غير مسجلة.
٧. تتنوع استعمالات الارض ضمن مساحة الناحية (وفق نظام اندرسون) اذ تتضمن الاستعمالات: الاستيطان والبنى التحتية وبمساحة تقدر بـ ١١٧,٨٩ كم<sup>٢</sup> ما نسبته ١٥,٥٧% من مجموع مساحة الناحية، الاراضي الزراعية وبمساحة ٥٢٥ كم<sup>٢</sup> ما نسبته ٦٩,٣٢% منها اذ تأتي بالمرتبة الاولى من بين مساحات استعمالات الاراضي ضمن الناحية، الاراضي المفتوحة (المراعي) ١٠١ كم<sup>٢</sup> ما نسبته ١٣,٣٤% فضلاً عن الاراضي القاحلة (الجرداء) بمساحة ١٣,١١ كم<sup>٢</sup> وبنسبة ١,٧٧% من مساحة الناحية، ان للمقومات الطبيعية والخصائص البشرية دوراً بارزاً في قدرة الانسان على استغلال

الارض بما يناسبها، وتعد الاراضي السهلية والمنخفضة الارتفاع اكثر ملائمة للزراعة والاستيطان، وتنتشر المساحة الصالحة للزراعة في ناحية حمام العليل بهيئة شريط ضيق على ضفة نهر دجلة الغربية (شرق الناحية) اذ سجلت فيها اعلى كثافة زراعية وبمساحة قدرها ١٨ كم<sup>٢</sup> تزرع بمحاصيل الخضراوات الصيفية والشتوية، وتزرع الحبوب (القمح والشعير) ضمن الاراضي السهلية الصالحة للزراعة في وسط وجنوب غرب الناحية وبمساحة ٤٧٣ كم<sup>٢</sup> ما نسبته ٩٠% من تلك المساحة ضمن المنطقة شبه مضمونة الامطار، ويقدر عدد العاملين في حرفة الزراعة لناحية حمام العليل (٤٧٦٩ فلاح) ما نسبته ١٤,٧% من القوى العاملة فيها، وتمتلك الناحية ثروة حيوانية جيدة ومن انواع حيواناتها: الاغنام التي تأتي بالمرتبة الاولى البالغ (٥٧٢٥١ راس) ما نسبته (٦٥%) من مجموع المواشي في الناحية، ثم تليها الابقار بنسبة ٥,٧٩%، ثم الجاموس بنسبة ١,٣٣%، والماعز بنسبة ١,١٦%، واخيراً الخيول بنسبة ٠,٠٣% من ذلك المجموع.

٨. تشتهر الناحية بصناعة الاسمنت الذي بلغت طاقته الفعلية الكلية ٣٠٢٠٠٠ طن سنوياً الذي يضاهاى بنوعيته الاسمنت المستورد، وبلغ عدد العاملين فيه ٩٧٧ عامل ما نسبته ٣% من القوى العاملة في الناحية، ويوجد صناعة اخرى تتمثل بتعبئة الغاز الطبيعي ضمن المعمل الخاص بالناحية. ومخازن المنتجات النفطية التي توفر (الكازاويل والكاز الابيض والبانزين العادي والمحسن وزيت المحركات)، ويوجد في ناحية حمام العليل انواع عديدة من الطرق وهي: الطرق السريعة، والطرق الرئيسية، والطرق الثانوية، والطرق غير المبلطة، فضلاً عن السكة الحديدية بغداد - الموصل ضمن شرق الناحية التي تمتد بمحاذاة نهر دجلة من الجنوب عند قرية خويثلة لتصل مدينة الحمام وتتعطف شرقاً وتستدير بالاتجاه الشمالي الغربي ثم معمل الغاز ومصنع الاسمنت باتجاه مدينة الموصل بمسافة قدرها (٣٠ كم) ويوجد سكة فرعية اخرى تحويلية بطول (٦ كم) ضمن المناطق الريفية لسكة الحديد الرئيسية، ويبلغ عدد العاملين في القطاع التجاري للناحية (٦٢٣ نسمة) ما نسبته (١,٩١%) من القوى العاملة فيها يتركز معظمهم في مدينة حمام العليل يزاولون التجارة في بيع السلع المختلفة.

٩. تمتاز ناحية حمام العليل منذ القدم بوجود حركة سياحية ضمن بعض مناطقها في فصلي الربيع والصيف بغرض الاصطياف والاستحمام بمياهها المعدنية الحارة المتوفرة من خلال العيون الكبريتية في حماماتها ضمن مدينة حمام العليل.



**المقترحات:**

توصل البحث الى جملة من التوصيات والمقترحات التي قد تساهم في تطوير الناحية وتمييزها اقليمياً:

١- ضرورة ان تولي الجهات المختصة الاهتمام الكافي بتوفير البنى الاساس (التحتية) في الناحية وتطوير ما متوفر منها في اقامة مصانع اضافية لتصفية مياه الشرب وتطوير الشبكة الحالية ومدّها الى المناطق البعيدة عنها وكذلك زيادة حصة الناحية من الكهرباء وازافة تقوية وامدادات للشبكة الحالية والاهتمام بالطرق واقامة جسر يربط بين الناحية وقضاء الحمدانية وذلك لعدم توافر طريق بينهما لوجود النهر .

٢- اتباع الاساليب الزراعية الحديثة والتقليل من استيراد المنتجات الزراعية لتشجيع الفلاح في العمل من خلال دعمه بسن القوانين والتشريعات التي تشجع وتحمي عمله وتقديم القروض والتسهيلات الزراعية له للحيلولة دون هجرته الى خارج الناحية والانخراط بمهن اخرى مما يؤدي الى تردي الواقع الزراعي فيها، فضلاً عن الاهتمام بالإنتاج الزراعي بشقيه (الانتاج المحصولي والانتاج الحيواني) واقامة المشاريع الزراعية وتربية الدواجن والاهتمام بالثروة السمكية وتربية النحل وانشاء مستشفى بيطري اخر لتقديم الرعاية الطبية للثروة الحيوانية فيها .

٣- اقامة المشاريع المختلفة في الناحية للنهوض بواقعها الاقتصادي لاستثمار ما متوافر فيها من خيرات كالعيون الكبرى والتكوينات المعدنية في العديد من مناطقها والوديان في توفير المياه، واقامة المنتجعات السياحية من خلال توفير الدعم المالي وتوفير الكوادر المتخصصة لإقامة مثل تلك المشاريع.

٤- امكانية استثمار الناحية بوصفها إقليمياً سياحياً وصناعياً ولا سيما الصناعات التي تعتمد على الثروة المعدنية المتوفرة في الناحية فضلاً عن العوامل الاخرى التي تشجع الاستثمار في المجالين المذكورين بالتحديد فيها.

## ثبت المصادر

- ❖ جمال حمدان، شخصية مصر، دراسة في عبقرية المكان، ج١، دار الهلال، مصر، لسنة ١٩٩٥، ص١٦.
- ❖ دائرة بلدية حمام العليل، قسم الاراضي، الحاسبة ونظم المعلومات، خارطة حمام العليل الادارية لسنة ٢٠٠٩.
- ❖ المجموعة الاحصائية السنوية، جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، لسنة ٢٠٠٥-٢٠٠٦، ص ١٤.
- ❖ رسمي إسماعيل الغراوي، أسس الجيولوجيا العامة والتطبيقية، المفردات للنشر والتوزيع، الرياض المملكة العربية السعودية لسنة ١٩٩٦، ص٢٦١.
- \* تم استخراج المساحات باستخدام برنامج GIS ver.9.2.
- ❖ طارق محمد ارشد الشريفات، دراسة هيدرولوجية ونمذجة الجريان للمياه الجوفية لمنطقة الكوير جنوب الموصل/شمال العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم جامعة الموصل، لسنة ٢٠٠٣، ص٢٥.
- ❖ اكرم محمد صالح سعيد مصطفى البدراني، تطبيق نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في دراسة تصنيف الاراضي واستخدام المياه الجوفية للأغراض الزراعية في منطقة كوير- ديكة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التحسس النائي، جامعة الموصل، لسنة ٢٠٠٥م، ص٤٧.
- ❖ عبدالاله زوقي كربل، علم الاشكال الارضية الجيومورفولوجيا، كلية الآداب جامعة البصرة، لسنة ١٩٨٦، ص١٠٥.
- \* تم استخراج الارتفاعات باستخدام Dem بدقة تمثيلية ٣٠ متر ومن خلال برنامج Arc GIS 9.2.
- \* تم حسابها في برنامج Arc map، الطول هو ابعاد نقطة والعرض هو ابعاد نقطة يسجلها التل وإذا كان الطول ٣ كم والعرض ٣ كم يفترض ان تكون المساحة ٩ كم<sup>٢</sup> ولكن التل هو ليس شكلاً هندسياً مثل مساحة الاراضي العقارية وانما هو الارض التي ترتفع عن سطح الارض السهلية فقط.
- ❖ عبدالواحد كاظم مصعب، دراسة صفات نهر دجلة من الفتحة الى مدينة تكريت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسية- قسم الري والبلزل، جامعة الموصل، لسنة ١٩٨٦، ص٢.
- \* المسافة التي يقطعها منذ دخوله ناحية حمام العليل حتى خروجه منها. تم حسابها في برنامج GIS Arc map ver. 9.2، Global mapper ver.11 من خلال الصورة الجوية ذات الدقة (١ متر)، لسنة ٢٠٠٧.

## ناحية حمام العليل دراسة في الجغرافية الإقليمية د. داؤود سليم و د. عبدالمحسن أحمد

\* وتم اشتقاقها من خلال البيان الفضائي لنموذج الارتفاعات الرقمية للمنطقة Dem بواسطة برنامج GIS Arc Map ver. 9.2 وبدقة تمييزية تقدر بـ (٣٠ متر) وبقيمة (٥٠٠ درجة) ثم تم تعميم الوديان بنفس البرنامج واخراجها بشكلها النهائي وبعد ذلك تم مطابقتها على الخريطة الطبوغرافية للمنطقة للتأكد من دقتها فضلاً عن الزيارة الميدانية لبعض الوديان البعيدة عن طريق حمام العليل الى الموصل والاستعانة بالصورة الجوية ذات الدقة (١ متر).

\* تم الحصول على اسماء الوديان من مصادر عديدة هي: ١- الخارطة الطبوغرافية، ٢- الدراسة الميدانية وسؤال الاهالي وتم تمثيلهم على الخريطة ومتابعتها على الصورة الجوية لناحية حمام العليل لسنة ٢٠٠٧.

❖ جهاد علي الشاعر، جغرافية المناخ دراسة في المناخ الاقليمي، ج٢، الجمعية التعاونية للطباعة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة دمشق، ٢٠٠٥م، ص١٧.

❖ قصي عبدالمجيد السامرائي، المناخ والاقاليم المناخية، الطبعة العربية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان الاردن، لسنة ٢٠٠٨. ص٢٧.

\* استنبس: يطلق هذا المعنى على مناطق الاعشاب المعتدلة في السهول الداخلية من اوراسيا، وكلمة step روسية الاصل وجمعها steppe وليس استبس، التي دخلت العربية بشكل خاطئ ومعناها عربياً السهوب. انظر: آمنة ابو حجر، المعجم الجغرافي، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط١، لسنة ٢٠٠٦، ص٣٤.

❖ سري بدر حسين علاوي النجموي، دراسة مناخ محافظة نينوى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الموصل، لسنة ٢٠٠١، ص١٢٢.

❖ علي حسين موسى، جغرافية المناخ، ج١، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة دمشق، مطبعة دار الكتاب، دمشق، لسنة ٢٠٠٥، ص٦١.

\* للمزيد من التفاصيل عن العوامل المناخية، انظر: علي حسين شلش، ترجمة ماجد السيد ولي وعبدالله رزوقي كربل، مناخ العراق، كلية الآداب، جامعة البصرة، مطبعة جامعة البصرة، سنة الترجمة ١٩٨٨.

❖ عباس الطيب بابر، دور البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة بالبيئات الجافة نموذج المناهج الجغرافية لتقييم الموارد الطبيعية، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، ص٥. بحث منشور في الموقع

www.gisclub.net.

❖ فؤاد قاسم الامير، الموازنة المائية في العراق وازمة المياه في العالم، مطبعة جعفر العاصمي للطباعة والنشر الفنية الحديثة، بغداد، لسنة ٢٠١٠، ص٨٠.

- ❖ سعيد بن سويلم التركي، الماء وأهمية الترشيد لاستخداماته المختلفة بالمملكة العربية السعودية دراسة نقدية في جغرافية الاستهلاك، الجمعية الجغرافية الكويتية، رسائل جغرافية العدد ٢٩٨، لسنة ٢٠٠٥، ص ١٧.
- ❖ محمد صديق الجليلي، من التراث الموصلية (الاصطياف في حمام العليل)، لسنة ١٩٦٥، ص ٤.
- ❖ شاهينة محمد عناية الله البلوشي، الزراعة بحوض وادي نعمان بمنطقة مكة المكرمة من عام ١٩٧٠-٢٠٠٦م، رسالة ماجستير منشورة على شبكة الانترنت، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية، لسنة ٢٠٠٨ ص ٥.
- \*الابار التي تم حفرها من قبل الهيئة العامة للمياه، فرع نينوى وهي (٣٥ بئر) وكذلك فحصها من قبل الدائرة، ولم يذكر الباحث الابار التي تم حفرها يدوياً من قبل الاهالي وباللغة ب ١١٠ بئر وذلك لعدم توفر بيانات عنها.
- \*اعتمد الباحث على التسميات المحلية للنبات الطبيعي في ناحية حمام العليل.
- ❖ جواد كاظم الحسنواوي، التوزيع الجغرافي لسكان محافظتي صلاح الدين ونيوى، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد لسنة ٢٠٠٥، ص ٢٨.
- \*تم الحصول على التعداد الاخير من مديرية ناحية حمام العليل، وفق تقديرات سكانية للحصر والترقيم من خلال نموذج (٦/حصر) لسنة ٢٠١٠.
- ❖ مديرية ناحية حمام العليل، سجلات تعريفية خاصة بالريف، مكتوبة باليد غير منشورة لسنة ٢٠١٠.
- ❖ دانيال محسن بشار عبد خطاوي، تغير سكان محافظة ديالى للمدة (١٩٩٧-١٩٧٧)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، لسنة ٢٠٠٤، ص ٢٤.
- \*تم استخراج النمو السنوي للسكان باعتماد طريقة الوسط الهندسي

$$r = \left( t \sqrt{\frac{p_1}{p_0}} - 1 \right) * 100$$

r = نسبة النمو السنوي

p1 = عدد السكان في التعداد اللاحق

p0 = عدد السكان في التعداد السابق

t = عدد السنوات بين التعدادين.

المصدر:

Fellmann, Arthur Getts & Getts, Human Geography Landscapes of Human Activities, published by McGraw-Hill, New York, 2001, p.99.

## ناحية حمام العليل دراسة في الجغرافية الإقليمية د. داؤود سليم و د. عبدالمحسن أحمد

- ❖ حسن علي نجم الجبوري، التباين المكاني لسكان الارياف في محافظة ديالى، للمدة من (١٩٨٧-١٩٩٧)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة بغداد لسنة ٢٠٠٦، ص٦١.
- ❖ خضير عباس ابراهيم، استعمالات الارض الزراعية في قضاء خانقين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية-ابن رشد، جامعة بغداد، لسنة ٢٠٠٥. ص١١.
- ❖ عثمان محمد غنيم، تخطيط استخدام الارض الريفي والحضري (اطار جغرافي عام)، دائرة التخطيط المكاني، جامعة البلقاء التطبيقية، السلط، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الاردن، ط١، ٢٠٠١، ص١٣٨.
- \* تم استخراج المساحات باستخدام برنامج GIS ver.9.2 وبأداة Calculate Geometry.
- \*\* تشمل كذلك مساحة البناء السكني الجاهز التابع لمصنع اسمنت حمام العليل.
- ❖ بلال بردان علي الحياي، استعمالات الارض الحضرية في مدينة هيت (دراسة حضرية خرائطية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، لسنة ٢٠٠٥م، ص١٩.
- ❖ سليم ياوز جمال احمد اليعقوبي، المناطق البيئية الزراعية لمحاصيل حقلية في مشروع ري الجزيرة الشمالي باستخدام الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية -ابن رشد، جامعة بغداد، لسنة ٢٠٠٦.
- ❖ عبدالفتاح صديق عبدالاله، الاستشعار عن بعد والجغرافية الزراعية، نماذج تطبيقية، بحث منشور في منتدى الجغرافيون العرب-شبكة الانترنت، المجلة الجغرافية العربية، العدد خمسون، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر العربية، لسنة ٢٠٠٨، ص١٥٩.
- ❖ محمد محمود ابراهيم الديب، الجغرافية الاقتصادية (منظور معاصر)، مكتبة الانجلو المصرية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر، لسنة ٢٠٠٦، ص٢٣٦.
- ❖ دلال حسن كاظم الدلو، الملاءمة البيئية الزراعية لمحاصيل حقلية لمشروع ري اواسط دجلة باستخدام الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد، لسنة ٢٠٠٦، ص٢٨.
- ❖ محمد محمود ابراهيم الديب، مصدر سابق، ص٢٤٨.
- ❖ جمهورية العراق، وزارة الزراعة، مديرية زراعة نينوى، شعبة زراعة ناحية حمام العليل.
- ❖ أمّنة ابو حجر، المعجم الجغرافي، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط١ لسنة ٢٠٠٦، ص٣٠٠.
- ❖ مها اكرم سعدالله الحنكاوي، العوامل المؤثرة في التوزيع المكاني للفعاليات الصناعية في البيئة الحضرية (دراسة تحليلية لمناطق الصناعات الخفيفة والمتوسطة في مدينة

- الموصل)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التخطيط الحضري والاقليمي - جامعة بغداد، لسنة ٢٠٠٤، ص ٣٥.
- ❖ كفاية عبدالله عبد العباس العلي، الصناعات الانشائية في محافظة البصرة واقعها وافاقها المستقبلية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة، لسنة ٢٠٠٥، ص ١٦٥.
- ❖ C hammam@yahoo.com/oldhammam@ncsc-iraq.com.  
المصدر نفسه.
- \*تعود ملكية المعمل الى شركة تعبئة الغاز للمنطقة الشمالية (باب سنجار) مقر شعبة الغاز/ شركة عامة.
- ❖ عاصم عبدالجبار رشد الجبوري، الوظيفة التجارية لشارع/٢٠ في منطقة البياع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد، لسنة ٢٠٠٥، ص ٤٦.
- ❖ بشار محمد عويد القيسي، طرق النقل البري في محافظة كربلاء، دراسة في جغرافية النقل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، لسنة ٢٠٠٦، ص ٣٥.
- ❖ الزيارة الميدانية لمبنى الحمام بتاريخ ٢٨/٣/٢٠١١.
- ❖ عبدالباري عبدالرزاق نجم، مقومات الجذب السياحي في محافظة نينوى وامكانية استثمارها سياحياً، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، لسنة ٢٠١١، ص ١٢٩.

**Hammam Al-Aleel Nahehia**

**A Study in Regional Geography**

**Abdul Mohsin Ahmed      Dr. Dawood Saleem Dawood**

**University of Mosul/ College of Education / Geography**

**Department**

**Abstract**

The district of Hammam Al-Aleel lies in the heart of Mosul governorate, with a total area of 757 km<sup>2</sup> (2% of total directorate area). It lies within the (Region) climate and it is characterized by its semi-mountain like surface, natural plants and hot climate.

The population in Hammam Al-Aleel reached 67332 in 2010, with population density of 89% per km<sup>2</sup>, 19894 of which are urban residents (within the city of Hamam Al-Aleel) and 47548 countryside dwellers for the same year, and were randomly distributed along 45 district with an annual growth rate of 2.92% for the period (1997-2010). Land uses are and populated areas amounting to 117.89 km<sup>2</sup> of total district area varied in the district according to Anderson's Classification, with infrastructure, while open lands (grazing land) amounted to 101 km<sup>2</sup> and barren land to 13.11 km<sup>2</sup>.

Human and natural assets were fundamental in diversifying fields of economy in the district of Hammam Al-Aleel, as the most agricultural density was recorded in the riverbanks of the Tigris with a total area of 18 km<sup>2</sup> which is generally planted with winter and summer crops, while other areas fit for planting were planted with grain crops (wheat and barley) with a total area of 473 km<sup>2</sup>, i.e. 90% of total fertile. There is also a good numbers of animal such as cows, buffaloes, sheep and goats in the district, with sheep having the largest number with 57251. Hammam Al-Aleel is well-known for its cement industry which rivals the foreign counterparts, and is supported by the abundance of raw materials, workforce, marketing outlets, etc., with an annual actual

capacity of 302000 tons per year 2010 (7.65% of actual production power in Iraq). Transport network is limited within the district, and includes the Baghdad-Mosul highway with a length of 22,300 km, its main branch the Mosul-Beiji highway with a length of 4.49 km, and secondary roads within the district which provide access to services within the district. In addition to the Mosul-Baghdad railway which passes through Hammam Al-Aleel along the riverbanks of the Tigris, with a length of 30 km.

As for individuals working in the economic sectors, their numbers amounted to 1.91% of total workforce in the district, who mostly are concentrated in the city of Hammam Al-Aleel. Hamma Al-Aleel is also known for being an active touristic spot, especially in Summer in the Spring mainly due to its healing properties lying in its mineral waters and sulfurous springs, in addition to ancient remains and activity increased after the extension of the railways.sites such as "Al-Sabit" hill to the south of the district. Touristic.